جامعة وهران (02)

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

تخصص علم النفس المدرسي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تقدير الذات عند الطفل الفاشل دراسيا

دراسة ميدانية لثلاث حالات

إعداد الطالبة :

عوج مختارية

المشرفة :

أ. طباس نسيمة

أعضاء اللجنة المناقشة

. طباس نسيمة	..... . مشرفة.....	جامعة وهران.
أ- طالب سوسن	.....مناقشة.....	جامعة وهران.
أ-قادري حليمة	.....رئيسة.....	جامعة وهران.

السنة الدراسية : 2015/2014

-الإهداء-

إلى من سعى و شقى لأنعم بالراحة و الهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة و صبر إلى أبي العزيز:

- إلى من أرضعتني الحب و الحنان إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى القلب الناصع إلى المرأة التي كرست حياتها لأجلي أمي الغالية.
- إلى من حبهم يجري في عروقي إلى أخوتي الأعزاء: فاطمة- حبيبة- نبيلة- هواري- فتحي" و زوجة أخي فاطمة و زوجة أبي " شريفة" إلى الكتاكيت العائلة: مروان تاج الدين- ريهام- أسيل- محمد أمين"
- إلى كل صديقاتي و رفيقاتي التي قاسما معي الأيام بحلوها و مرها: يامنة- عوالي- فاطمة.
- إلى كل الزملاء الذين شاركوني الدراسة في قسم علم النفس المدرسي.

مختارية

كلمة شكر

إن خير الكلام كلام الله، وخير الهدى هدي محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم.

نقدم شكرنا لو صعد إلى السماء لكان قصرا منيرا، ولو نزل إلى الأرض لجعل مأواها زمهريرا، فالشكر أولا و قبل كل شيء إلى الله عز و جل الذي سدد خطانا و هذانا، وأنار لنا دربنا، نحمده حمدا كثيرا.

كما نتقدم بأخلص عبارات التقدير و الإحترام و خالص الشكر و العرفان إلى الأستاذة الفاضلة " طباس نسيمة" التي تكرمت بقبول الإشراف على البحث برحابة صدرها، و جل معلوماتها و طيبة معاملتها، أنار الله دربنا و زادها علما على علم.

كما لا يفوتنا الشكر إلى كل أساتذة الأفاضل ال ذين تلقينا عليهم العلم و المعرفة طيلة المرحلة الدراسية.

و نتقدم بالشكر لكل أعضاء اللجنة المناقشة.

و لا ننس مديرة مدرسة خروبة حاسي بونيف و جميع الطاقم الإداري و نشكر الحالات لمساعدتهم لنا

ثم أجمل شكر و تقدير إلى من تعب وسهر في كتابة هذا البحث السيد: بن رقية مصطفى"

إلى كل ما ساعدني وشجعني سواءا من قريب أو بعيد ولو بكلمة صادقة

ملخص البحث:

الكلمات المفتاحية:

تقدير الذات- الطفل- الفشل الدراسي- الفاشل دراسيا.

الإشكالية البحث:

عالجنا في بحثنا هذا موضوعا قد يكون سطحيا من حيث مصطلحات لكنه عميق من حيث الفعالية و التأثير، وهو موضوع تقدير الذات عند الطفل الفاشل دراسيا، منطلقين بذلك من التساؤل التالي:

كيف يكون تقدير الذات عند الطفل الفاشل دراسيا ؟

ليأتي على ضوء ذلك صياغة فرضية البحث التالية:

يتميز الطفل الفاشل دراسيا بتقدير الذات المنخفض

منهجية البحث:

إعتمدنا في دراستنا للإختبار صدق الفرضية على المنهج العيادي المتمثل في دراسة الحالات، المقابلة العيادية، إضافة إلى ملاحظة العيادية، وإستخدم فحص الهيئة العقلية، كطريقة لعرض الحالات العيادية و تمرير إختبار الشخص، وهو إختبار إسقاطي غرضه تشخيص الحالات.

أما عينة البحث فاشتملت على ثلاثة حالات تتراوح أعمارهم بين (12- 14 سنة) متمدرسين بمدرسة خروبة حاسي بونيف وهران.

أهم النتئج المتوصل إليها:

- إن الفشل الدراسي يؤثر على الإتزان النفسي للطفل المتمدرس.
- الإختلاف الوظيفي لعملية الإتصال، يؤدي إلى إفتقار النسق الأسري، لعوامل الأمن النفسي، وهذا ما ينعكس سلبا على شخصية الطفل، و ظهور السلوكات الدالة على

سوء التوافق النفسي و الإجتماعي، المتمثل في الإنفعال وإنخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

- كشفت لنا الدراسة عن طبيعة العلاقة الوالدية إتجاه الحالات المتمثلة في اللامبالاة الوالدية و غياب السلطة.
- الفشل الدراسي له تأثيرات سلبية، ليس فقط على الجانب السلوكي، وإنما يتعدى إلى ظهور إضطرابات على مستوى الوظائف العقلية و اللغوية.

قائمة المحتويات

الإهداء.....أ

كلمة شكر.....ب

ملخص البحث.....ج

المقدمة.....1

الفصل الأول مدخل إلى الدراسة

اشكالية البحث.....3

فرضية البحث.....6

أهمية الدراسة العيادية.....6

أهداف الدراسة العيادية.....6

تحديد مصطلحات البحث إجرائيا.....6

الفصل الثاني: تقدير الذات

تمهيد.....8

1- التطور التاريخي لمفهوم الذات.....8

2- تعريف مفهوم الذات.....12

3- تعريف مفهوم تقدير الذات.....14

4- المفاهيم المشتركة مع مفهوم تقدير الذات.....16

4-1 إدراك الذات.....16

4-2 تصور الذات.....17

4-3 صورة الذات.....17

5- أبعاد تقدير الذات.....17

6- مستويات تقدير الذات.....19

6-1 التقدير المرتفع للذات.....20

6-2 التقدير المتوسط للذات.....21

6-3 التقدير المنخفض للذات.....22

7- عوامل إكتساب تقدير الذات.....23

8- الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات.....24

9- نظريات تقدير الذات.....25
9-1 نظرية روزنبرغ Rozenberg.....25
9-2 نظرية كوبر سميث Cooper smith 25
9-3 نظرية زيلر Zelar.....26
خلاصة.....26
الفصل الثالث: الفشل الدراسي
تمهيد.....27
1- نبذة تاريخية حول الفشل الدراسي.....27
2- مفهوم الفشل الدراسي.....28
3- مفاهيم مرتبطة بالفشل الدراسي.....30
4- أسباب الفشل الدراسي.....31
5-العوامل الفشل الدراسي.....39
6 دور الأخصائي النفساني في الوسط المدرسي مع الأطفال الفاشلين دراسيا.....40
7 – الفشل الدراسيو المحيط الدراسي 41
8 –السلوك الصفية والفشل الدراسي.....44
9 -الأسرة و الفشل الدراسي.....45
10 -المجتمع و الفشل الدراسي.....47
11 –مظاهر الفشل الدراسي.....48
خلاصة.....50
الفصل الرابع: منهج البحث أدواته وإجراءاته
تمهيد.....51
1- المنهج العيادي.....51
2- دراسة الحالة.....51
3- أدوات البحث.....51
3-1 المقابلة العيادية و أنواعها.....51
3-1-1 المقابلة الموجهة.....52
3-1-2 المقابلة الحرة.....52
3-1-3 المقابلة نصف الموجهة.....52
3-2 الملاحظة العيادية.....52

4- الإختبارات الإسقاطية.....52
5- مكان إجراء الدراسة العيادية.....53
6- مواصفات الحالة العيادية.....53
الفصل الخامس: التقارير السيكولوجية للحالات و تحليلها
1- التقرير السيكولوجي للحالة الأولى.....54
2- إختبار الشخص للحالة الأولى.....55
3- ملخص الحالة الأولى.....56
4- التقرير السيكولوجي للحالة الثانية.....57
5- إختبار الشخص للحالة الثانية.....58
6- ملخص الحالة الثانية.....59
7- التقرير السيكولوجي للحالة الثالثة.....60
8- إختبار الشخص للحالة الثالثة.....61
9- ملخص الحالة الثالثة.....62
الفصل السادس: عرض النتائج و مناقشتها
1- مناقشة فرضية البحث على ضوء النتائج.....63
2- الخاتمة.....65
3- التوصيات.....67
المراجع.
الملاحق.

المقدمة:

إستخدم مصطلح مفهوم الذات من فترة مبكرة لدى الكثير من الباحثين وأمثال البورت وجيمس وليكي و ماسلوا و ميد و ميرقي للإشارة إلى خبرة الفرد بذاته بإعتباره تنظيما إدراكيا من المعاني و المدركات التي يحصلها و يكتسبها الفرد و التي تشمل هذه الخبرة الشخصية بالذات (سهير كامل أحمد 16:2004) ولقد تطور مفهوم الذات في علم النفس المعاصر ، فأصبح ينظر إلى الذات على أنها نظام فعال للمفاهيم و القيم و الأهداف و المثل التي تقرر الطريقة التي يسلك بها الفرد، و الذات تساعد على التنبؤ بسلوك الأفراد، في المواقف المختلفة فالفرد يعيش في مجتمع هو المرآة التي يرى بها نفسه، ومن أجل هذا يغير الفرد نفسه طالما خالف سلوكه المجتمع الذي يعيش فيه، و كلما تغيرت وجهة نظر الآخرين إليه (سعاد عبد الله البشير 16:2001) و يعتبر مفهوم الذات من المفاهيم المحورية في علم النفس و يمكن تعريفه على أنه وعي بالذات من طرف الفرد وفي نفس الوقت إعتراف من طرف الآخرين حيث إهتم الكثير من الباحثين من خلال التركيز على العلاقة التي تجمع الفرد مع الآخرين فالفرد هو المفكر و العارف بذاته (كيف أرى نفسي وما أفكر عنها)، أما الآخر فهو المعرفة الخاصة بالآخرين (كيف أرى الآخرين وما أظن أنهم عليه) و في هذا الإطار يتم بناء هاذين المفهومين منذ الطفولة و يشكلان ما يسمى بالشخصية الإجتماعية فالطفل يعاني من صراعات و إحباطات إجتماعية، أسرية و نفسية وكذا ما يلاقيه من صعوبات دراسية تنعكس على حالته الذاتية لأنه يعيش بين صراعين عوامل إجتماعية بكل أبعادها وخصوصا الأسرية و العوامل المدرسية تؤدي به إلى النفور و التضمير النفسي على قلة الخبرة الدراسية و ضعفها نتيجة إنعدام التفاعل وضعف الإرادة الذاتية في فشل الطفل دراسيا أم المشاكل التربوية هي المؤدية و المساهمة في الفشل الدراسي و بذلك يصعب على التلميذ في حالة إخفاق مدرسي أن يحتفظ بتصور للذات خاص بالنجاح المدرسي نتيجة للتجارب المتتالية للفشل و الإخفاق، وتبين البحوث أن معظم المتمدرسين بما فيهم الذين يتميزون بمستوى دراسي ضعيف يملكون تصورات إيجابية للذات" (مارتينو، 2001، ص485) إلا أن التجارب المدرسية اليومية للتلميذ الذي يواجه صعوبات دراسية يمكن أن تؤثر سلبا على تلك التصورات الإيجابية لتقدير الذات. ويستطيع التلاميذ حماية تصورات الذات الخاصة بالنجاح من خلال إسنادهم للأنفسهم مسئولية نجاحهم، وإبعاد المسئولية عن فشلهم في نفس الوقت، كما أن تعزيز أداء التلاميذ وعدم إسنادهم مسئولية النتائج الضعيفة، قد يساعدهم على الحفاظ و حماية تصورات الذات للنجاح و تقديرهم لذاتهم، إلا أن الإعتراف بالفشل قد يساعد في البحث على استراتيجيات أخرى.

و خصت دراسة " كابلان، باك" 1994 عينة من التلاميذ في وضعية فشل الدراسي وضحت مدى الصعوبة التي يعيشها هؤلاء، عندما يتأثر تقدير الذات بقوة نتيجة للفشل، مما يؤدي إلى

تكوين إتجاهات دفاعية كعدم التحفيز، اللامبالاة، ومعارضة أو مقاومة القيم المدرسية، بمعنى أن الفشل الأول يؤدي إلى إنخفاض تقدير الذات و بالتالي إلى عدم التحفيز للنجاح، مما قد ينجز سلوكا معاديا للدراسة و المدرسة و هذا يؤدي إلى فشل جديد للتلميذ (كابلان، باك Kaplan ps, 1994 peck BM) و من هذا المنطلق جاءت دراستنا التي إخترناها أن تعالج الإشكال الموسوم "تقدير الذات عند الطفل الفاشل دراسيا" وقد قسمنا الدراسة إلى جانبين:

فالجانب النظري: إحتوى على ثلاثة فصول، الفصل الأول كان فيه مدخل إلى الدراسة، أما الفصل الثاني قد تناولنا فيه مفهوم الذات و تقدير الذات و الفصل الثالث جاء فيه الفشل الدراسي، أما الجانب التطبيقي فقد إحتوى على ثلاثة فصول.

الفصل الرابع تناولنا منهجية البحث و أدواته وإجراءاته الفصل الخامس فيع عرض الحالات العيادية وذلك بتقديم التقرير السيكولوجي للحالات الفصل السادس قمنا بعرض النتائج و مناقشتها ثم الإستنتاج وأخيرا الخاتمة و التوصيات.

الفصل الأول : إشكالية البحث

- إشكالية البحث.
- فرضية البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث .
- تحديد مصطلحات البحث إجرائيا .

1/إشكالية البحث:

تعتبر المدرسة الفضاء الذي يتعلم فيه الطفل كيف يتعلم و كيف يصبح مستقلا عن بحثه عن المعرفة و لها دور مهم في تنشئة الأطفال، و إن كان لا يرقى إلى مستوى البيئة الأولى المتمثلة بالأسرة لكنها فعالة في تنمية الجوانب العقلية و الجسمية و الاجتماعية و الانفعالية للطفل و يعد المعلم من المتغيرات المهمة في جعل المتعلم متكيف في المدرسة أو غير متكيف من خلال الطرق و الأساليب التي يتبعها مع المتعلمين فكما للآباء أساليبهم في تربية أبنائهم فللمعلمين أساليبهم في التعامل مع المتعلمين و ما يفرزه ذلك التعامل على سمات الشخصية كما رأى ***توماس Thomas 1972 " أن نمط المدرسة و النظام المدرسي و العلاقة بين المعلم و التلميذ عوامل تؤثر كلها في تقدير الطفل" عكاشة 1990 ص9.***

و يمثل تقدير الذات المحرك الأساسي في الميدان المدرسي لأنه يعمل على تحفيز الأفراد لبلوغ أهدافهم و النجاح في مشروعهم الدراسي و يتعرض المشوار الدراسي للفرد بمراحل مهمة و فاصلة في حياته المتمثلة في نتائج الامتحانات و نتائج التوجيه المدرسي، و كذلك يعتبر القاعدة الأساسية التي تشكل السلوك الإنساني و أحد المؤشرات التي تعبر عن الصحة النفسية و التكيف النفسي و الاجتماعي و يشكل مفهوم الذات نتيجة الخبرات المكتسبة لدى الطفل يمر بها عبر مراحل النمو المستمرة لعملية التكيف مع البيئة، ينمي فيها مشاعر الثقة و الإحترام في ظل عملية التفاعل الاجتماعي التي يخضع لها، ***أما روجرز Rogers*** " يعتقد أن مفهوم الذات هو فكرة الفرد و علاقته ببيئته و هذا المفهوم للذات يحدد سلوكه" ***بنويه لطفي محمد عبد الله،2000 ص03*** و بذلك تعتبر كيان إدراكي و معرفي وجداني ذو قرار و حكم و كيان أخلاقي و جمالي و عملي ***(عزت قرني 2002،ص25).***

و بذلك يعتبر تكوين معرفي و متعلم للمدركات الشعورية و تصورات و التقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد " حسن شحاتة 2008 ص25" فارتبطت بالصورة التي يدركها الفرد عن نفسه و رؤية ذاته كموضوع مقيم من طرف ألآخرين إضافة إلى التعبير عن الرضا الشخصي و تطور هذا المفهوم عند الباحثين وفق العوامل التي تحديدها حيث أشار روزنبرغ Rouzenberg(1965) إلى أهمية الأداء الاجتماعي و الاستحقاق الشخصي و المظهر

الجسدي في حين ركز كوبر سميث 1967Cooper smith على الشعور بالكفاءات و ألقدرات أما باك beck ركز على أهمية التعامل مع الحياة و توجد علاقة وطيدة بين تقدير الذات و القدرة على التكيف مع المتغيرات فنجد أن تقدير الذات منخفضة يمكن أن تؤثر سلبا على إمكانية التكيف مع التغير و قدرة على الاندماج الاجتماعي حصيلة لتقدير الذات المرتفع في حين يقع الفرد ذو تقدير الذات متوسط بين هذين النوعين و بذلك يمكنه مواجهة الفشل في العمل أو في العلاقات العاطفية دون أن يشعر بالحزن و الانهيار لمدة طويلة، معنى ذلك أن الأفراد الذين يقدرون أنفسهم سلبا يميلون إلى الفشل، بينما الذين يقدرون أنفسهم ايجابيا يستطيعون تجاوز العوامل المسببة للإخفاق من خلال الثقة و القدرة على النجاح و الكفاءات و التكيف مع الوضعيات الجديدة للوصول إلى الأهداف، ويعد التحصيل عامل مساهم في رفع مستوى تقدير الذات فإن العلاقة بين مفهوم الذات و التحصيل علاقة قوية و وثيقة إذ يمكن القول أنه كلما زاد أحدهما أثر في الثاني بشكل إيجابي و تشير الدراسات إلى أن الأفراد ذوي التحصيل المنخفض غالبا ما يميلون إلى أن يكونوا مشاعر سلبية اتجاه أنفسهم. و هذا ما يؤذي بهم إلى الفشل في الدراسة وتعتبر مشكلة الفشل من مشكلات التربوية بحيث توجد مجموعة من التلاميذ يعجزون عن مسايرة بقية زملائه في تحصيل و استيعاب مادة من مواد أو مجموعة من مواد مقررة.

و يمكن أن نستشهد ببعض الدراسات التي تطرقت إلى هذه الموضوعات فقط أجري بلبل (Bulbel) " دراسة كان موضعها العلاقة بين مفهوم الذات و التحصيل الدراسي لمرحلة الابتدائية، تكونت العينة البحث من 207 تلاميذ يمثلون الصفوف الثالثة و الرابعة و الخامسة، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية و ذات دلالة احصائية بين مفهوم الذات و التحصيل الدراسي و من بين الدراسات التي بحتث عوامل الفشل و النجاح و علاقتهما بمفهوم الذات دراسة حنفر 1983 التي هدفت فحص العلاقة بين مفهوم الذات و عوامل النجاح و الفشل التحصيليتين كما يدركها الطلاب المرحلة الثانوية حيث بلغت الدراسة 196 طالبا في الصف الثاني الثانوي، تراوحت أعمار العينة (16-18 سنة) و استخدام مقياس بيبرس هاريس لمفهوم الذات، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي مفهوم الذات المرتفع و الطلاب ذوي المفهوم الذات المنخفض من

حيث ادراكاتهم السببية للعوامل المؤدية إلى نجاحهم أو فشلهم ولا تختلف دراسة هاروب HARROP كثير من دراسة دانزيك حيث هدفهم معرفة استخدام أساليب تعديل السلوك في تحسين مفهوم التلاميذ ذوي مفهوم ذات واطي تكونت العينة البحث من خمسة صفوف للمرحلة الابتدائية تمثل المجموعة التجريبية و أربعة صفوف أخرى تتمثل المجموعة الضابطة أما الأساليب التي أتبعت من قبل المعلمين هي مبدأ التعزيز للإنجاز الأكاديمي، و تجاهل أي فشل التلاميذ و إعطاء بعض المكانة الاجتماعية للتلميذ.

أسفرت النتائج على تحسين مفهوم الذات للأطفال الصغار و بدلالة إحصائية مقارنة بالمجموعة الضابطة عندما طبق مقياس بيبرس هاريس لمفهوم الذات القبلي و البعدي لكن الفروق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة للأطفال الكبار لم ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية، كما توصل شيفلر نادمان Chiffler Sandand Nadelman إلى أن الأطفال الذين يتلقون الدعم و التعزيز من معلميهم لديهم مفهوم ذات عال كما يظهر لديهم التفاعل الاجتماعي مرتفع و بذلك، يصعب على التلميذ في حالة إخفاق مدرسي أن يحتفظ بتصور الذات الخاص بالنجاح نتيجة للتجارب المتتالية للفشل و الإخفاق " ماريتنو 2001 ص485" إلا أن التجارب المدرسية اليومية للتلميذ الذي يواجه صعوبات دراسية يمكن أن تؤثر سلبا على التصورات الإيجابية لتقدير الذات، كما أن تعزيز أداء التلاميذ و عدم إسنادهم مسئولية النتائج الضعيفة لذاتهم إلا أن الاعتراف بالفشل قد يساعد أيضا في البحث عن إستراتيجية أخرى للاستفادة الأخطاء السابقة و يمكن لنا طرح التساؤل الأساسي للإشكالية البحث:

كيف يكون تقدير الذات عند الطفل الفاشل دراسيا؟

-2 فرضية البحث:

من خلال طرحنا للإشكالية، يمكننا صياغة الفرضية البحث التالية:

يتميز الطفل الفاشل دراسيا بتقدير الذات منخفض

-3 أهداف البحث:

لكل بحث أهداف يقوم عليها و غاية يرمي إلى تحقيقها و بالتالي سوف نتطرق في هذه الدراسة إلى:

- محاولة الكشف عن التقدير الذات للتلميذ الفاشل دراسيا.
- التعرف على أثر الفشل الدراسي على تقدير الذات عند التلميذ.
- التعرف على مستويات تقدير الذات لدى التلاميذ الفاشلين دراسيا.

-4أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة في تناولها موضوع تقدير الذات عند الطفل الفاشل دراسيا من خلال تحصيله الدراسي:

- معرفة أهمية انخفاض تحصيل الدراسي على مستوى تقدير الذات للطفل.
- محاولة التعرف على تأثير تحصيل الدراسي على تقدير الذات.
- محاولة ضبط تقدير الذات.
- التعرف على أهم العوامل الذاتية النفسية و الفيزيولوجية مسئولة عن فشل التلميذ.

-5تحديد مصطلحات البحث إجرائيا:

- الذات:

هي جملة من الخبرات الشعورية و اللاشعورية التي تجعل الفرد يتميز بوعي ذاتي و اجتماعي وهو الدرجة الكلية المتحصل عليها في مقياس مفهوم الذات.

- تقدير الذات:

إدراك الطفل لنفسه و وصفه لها إيجابيا أو سلبيا من خلال مجموعة من الأفكار التي تشكلها من خلال خبرته في بيئته بحيث يعبر من خلالها عن خصائصها الجسمية و مظهره العام و عن مدى قدراته و نظرته لعلاقاته بالآخرين و يظهر من خلال الفحص النفسي للطفل.

- التلميذ الفاشل دراسيا:

هو التلميذ الذي لا يستطيع مسايرة أقرانه في القسم الواحد، و مع ذلك لا يتمكن من حصوله على رتبة المتوسطين في القسم أي على المعدل 20/10.

- الفشل الدراسي:

هو ظاهرة تربوية تحدث داخل المؤسسات التعليمية (مدرسة، إكمالية، ثانوية، جامعة) و يمثل الفشل الدراسي في الدرجة الأدنى التي يتحصل عليها التلميذ في الامتحانات، أو في نهاية السنة الدراسية و يتمثل في أقل من 20/10 من المعدل العام.

الفصل الثانـي : تقدير الذات

تمهيد

- التطور التاريخي لمفهوم الذات
- تعريف مفهوم الذات
- تعريف مفهوم تقدير الذات
- المفاهيم المشتركة مع مفهوم تقدير الذات
- أبعاد تقدير الذات
- مستويات تقدير الذات
- عوامل اكتساب تقدير الذات
- الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات
- نظريات تقدير الذات

خلاصة

الفصل الثالث : الفشل الدراسي

تمهيد

- نبذة تاريخية حول الفشل الدراسي
- مفهوم الفشل الدراسي
- مفاهيم مرتبطة بالفشل الدراسي
- أسباب الفشل الدراسي
- عوامل الفشل الدراسي
- مهام الأخصائي النفساني في الوسط المدرسي مع الأطفال الفاشلين دراسيا
- الفشل و المحيط المدرسي
- السلوك الصفية و الفشل الدراسي
- مظاهر الفشل الدراسي

خلاصة

تمهيد:

يعد تقدير الذات النظرة الذي يوليها الفرد لنفسه، و التعبير عن الرضا أو عدم الرضا الشخص و تقييم الآخرين له، و في هذا الفصل سوف نتطرق من خلاله إلى أبرز عناصر تقدير الذات بما فيها تعار يفها، ماهيتها، أبعادها العوامل المؤثرة فيها، و ذلك لتحديد مستويات تقدير الذات من خلال استناد على نظريات تقدير الذات .

1) التطور التاريخي لمفهوم الذات:

لم يعرف الإنسان الذات كما عرفها في الوقت الحاضر من حيث كونها مصطلحا نفسيا له دلالاته، فلا توجد لغة في العالم سواء كانت قديمة أو حديثة و على اختلاف الحضارات إلا و استخدمت ألفاظا مثل أنا، و نفسي، و لي التي تدل على كنة النفس، لذلك فإن جذور و أسس مفهوم الذات قديمة جدا حيث تؤكد المصادر بدايتها قبل الميلاد، و إن بعض الأفكار السائدة في الوقت الحاضر ترجع أصولها إلى هوميرس الذي ميز بين الجسم الإنسان المادي و الوظيفة غير المادية و التي أطلق عليها فيما بعد النفس أو الروح soul spirit psyche يشير فرحان " إلى أن مفهوم الروح soul أدخله سقراط (470 أو 469) ق.م حيث أدرك المعنى العميق للعبارة المنقوشة على معبد دلفي" أعرف نفسك بنفسك" أما المخطوطة الهندية التي يرجع أصولها إلى القرن الأول قبل الميلاد " النفس تمجد نفسها، ولا تعتقد دنيئة" فمن خلالها يشعر أن الإنسان كان يفكر في سلوكه فالنفس تفكر و تختار و تقيم و للمفكرين العرب اهتمام بذلك، فإن ابن سينا في القرن العاشر الميلادي 980-1037 يرى " مفهوم الذات أنه الصورة المعرفية للنفس البشرية" **زهران حامد عبد سلام 1980 ص82.**

أما الغزالي في القرن الحادي عشر الميلادي فيقول "إن النفس خمس واجهات، النفس الملهمة، النفس اللوامة، النفس البصيرة، النفس المطمئنة، النفس الأمارة بالسوء" اعتبر الأربع منها حميدة، بينما الخامسة غير حميدة.

و قد اهتم ديكارت بمسألة الثنائية بين الجسم و الروح أو النفس في كتابة مبادئ الفلسفة عام 1644 حينما أطلق مقولته المشهورة "أنا أفكر إذن أنا موجود" هذا يعني أنه، لا يمكن إنكار وجود الشخص مازال التفكير واقعا **جرجر 1971 ص6.**

وقد تكلم بعد ذلك من المفكرين عن مفهوم الذات بكونه الروح soul، و اعتباره الذات self تارة أخرى، أمثال جون لوك Locke(1632-1704) و جورج بيركيلي Berkely(1685-1753) و هيوم (1740) و توماس براون 1820 Brown 1778 و جيمس ميل Mill 1829.

و في القرن 19 اتسعت دائرة النقاش حول مفهوم الذات بعد أن أصبح علم النفس علما معترفا به يدرس السلوك و يعتبر وليم جيمس (James) نقطة الانتقال بين الطرق القديمة و الحديثة في دراسة الذات، جدد أسلوبين لدراسة الذات، الذات العارفة تتضمن التفكير، الإدراك، التذكر، أما الذات كموضوع و هي الذات التجريبية العملية، وقد ذكر (James) الإنسان من الذوات بقدر عدد الذين يعرفونه من الناس فله ذات معينة لزوجته و ذات أخرى لأولاده و ذات ثالثة لزميله في العمل و ذات رابعة لربه **جيمس 1950 ص93.**

و من أوائل علماء النفس الاجتماعيين الذين ساهموا إسهاما فعالا في دراسة الذات، عالم النفس الاجتماعي كولي Cooley(1902) ، و هو صاحب الرأي المشهور "إن المجتمع مرآة يرى الفرد فيها نفسه و مفهوم مرآة الذات" هو أن الفرد يرى نفسه بالطريقة التي يراها به الآخرون **سويف، مصطفى 1966، ط3 ص181.** أما يونج (jung) استخدم مصطلح الذات كمرادف لمعنى النفس psyche أو الشخصية في صورته النهائية في كتاباته المبكرة، و لكنه استخدم الذات كمركز للشخصية في كتاباته المتأخرة و هي ترتبط بين هذه التنظيمات جميعا على نحو يكفل للشخصية الوحدة و الاتزان و الاستقرار **يونج 1953 ص 221-217** و هناك من يرى أن الاهتمام بدراسة مفهوم الذات قد ضعف في بداية القرن العشرين " **حسين، توق و الطحان" حسين، محمود عطا (1975) رسالة الخليج عربي 16 سنة ص 282-203** ومن العلماء الذين دعموا هذا الانشقاق في المدرسة السلوكية و نظرية الجشطالت ميد 1934 Mead الذي يرى مفهوم الذات شيئا واضحا ومميزا لأنه يدرك بالحواس حيث

أكد أن الشخص يستجيب لنفسه لشعور معين و اتجاهات معينة مثلما يستجيب الآخرون له لابين، دلاسة و جرين، بيروت 1981، دار النهضة عربية ص12. و تمثل الذات عند أدلر Adler 1935 تنظيما يحدد للفرد شخصيته و رؤيته و هذا التنظيم يفسر خبرات الكائن الحي و يعطيها معناها و تسعى الذات في سبيل الخبرات التي تكفل للفرد أسلوبه متميز في الحياة ، **هول ولنذزي 1971 ص161** أما لاند هولم Landholem 1940 فقد ميز بين النظرة إلى الذات من خلال الذات، و النظرة إلى الذات من خلال ما يراه الآخرون إليه، و سميت الأولى بالذات الذاتية، وهي الرموز التي يدركها الفرد، أما الموضوعية فإنها تتكون من الرموز التي يكونها الشخص من خلال ما يراه الآخرون " **هول.ك 1971 ص603.**

و في سنة 1943 استعمل مفهوم الذات الأول مرة بواسطة فيكتور ريمي الذي يعد من أنصار المدرسة الظواهرية في رسالته للدكتوراه و عنوانها the solf إذن مفهوم الذات لا يزيد عن كونه هدفا مدركا منظما ناتجا من الحاضر و ماضي الملاحظة الذاتية، إنه ما يعتقده الفرد عن نفسه أي الخريطة التي يرجع إليها الإنسان لفهم نفسه و خاصة أثناء لحظات بالأزمات و تلك التي تتطلب الاختبار و يتكون من أفكار الفرد و مشاعره، آماله، مخاوفه و وجهات نظره عن نفسه و ما سيكون عليه.

شاين (Chein،1944) حاول تحديد مصطلحا الذات و الأنا فيرى أن الذات هي محتوى الوعي، وليست موضوعا له كالجسد، و ليس لها وجود واقعي خارج هذا الوعي ،فهي لا تقوم بأي عمل لأن ذلك من نصيب الأنا **هول ولنذزي 1971 ص607.**

أما ليكي (Lecky1945) صاحب نظرية اتساق الذات self consistency إن فكرة الفرد عن نفسه و عن العالم المحيط به تتحدد في نظام متسق موحد من القيم و المفاهيم التي تحدد شخصية الفرد و التي هي نتائج للخبرات التي مر بها .Epstein 1980 personality. Basic Aspects. Prenticl Hall Incp 91.

و يعتقد شريف و كانتريل 1947، sherif and cantril الأنا بأنها مجموعة من الاتجاهات من نوع ما أظنه في نفسي، ما أعطيه قيمة، ما هو لي، و ما أتعين به، و يقولان إذا تعرض الاعتبار الذاتي عند شخص لمأزق فإن موافق الأنا تكون في حالة التحضير إلى أن تدفعه

لبذل جهد أكبر و عمل أكثر. لابين و جرين، بيروت 1981 مفهوم الذات قاهرة دار النهضة العربية ص12.

هيلكارد Hilgard.1949 وصف الذات أمام الجمعية النفسية الأمريكية عام 1949 بأنها شيء لا يمكن الاستغناء عنه للوصول على فهم كامل لميكانزمات دفاع الأنا الفرويدية ، وهي صورة الإنسان عن نفسه **هول، ولنذزي 1971 ص506-606** أما كاتيل Cattel،1950 يرى الذات هي الأساس في ثبات السلوك البشري و انتظامه وقد قسم الذات إلى قسمين الذات الواقعية Real self و هي الذات الحقيقية أو العقلية، أما الذات المثالية فهي الذات ذات الطموح، إن الذات العقلية أو الحقيقية هي التي تمثل حقيقة الفرد و كما يقربها، أما الذات المثالية فهي كما يود الفرد أن يرى نفسه **عمر ، سيد محمد 1975 دار النهضة العربية ص274** سيموند س1951 Symonds نشر كتابه الأنا و الذات ،و أكد أن الأنا هي مجموعة من العمليات النفسية أما الذات فهي الأساليب التي يستجيب بها الفرد لنفسه، أو هي الطريقة أو الكيفية التي يتصرف بها الشخص مع نفسه، و تتكون الذات من أربعة جوانب هي كيف يدرك الفرد و يقيم سلوكه ، وكيف يحاول من خلال مختلف الأعمال تعزيز نفسه أو الدفاع عنها، و ما يعتقده أنه نفسه، و الذات طبقا لسيموندس ربما تكون شعورية أو لا شعورية، و بذلك فهو يحذر من أن اعتبار ما يقوله الشخص عن نفسه، هو تعبير مضبوط عن حقيقة مشاعره معززا سيموندس من كلامه هذا نتائج دولف 1933، 1953 و هنتلي 1940 التي أكدت أن التقييم الشعوري يختلف عن التقييم اللاشعوري للذات **هول و لنذزي 1974 ص602 ساربين** Sarbin،1952 يرى الذات بناءا معرفيا يتكون من أفكار الشخص عن مختلف نواحي وجوده فمفهومه عن جسمه الذات البدنية و مفهومه عن أعضاء الحس لديه الذات الحسية و عن سلوكه الاجتماعي الذات الاجتماعية و يعتقد ساربين أن هذه الذوات تتكون من شكل ارتقائي منظم. الذات البدنية أو الذات الحسية، الذات الاجتماعية.

أما سوليفان Sullivan 1953 يتفق مع كولي و ميد في كون الذات تتسق من التفاعل الاجتماعي، و الذات يعد بناءا من النواهي و الضوابط التي توجه سلوك الفرد، بما يحقق له الأمن و يجنبه القلق و التوتر منذ الطفولة، يمثل لرغبات والديه تجنبا للقلق الناشئ من فقدان

حبهما **جلال سعد 1987 مرجع في كلوتس، دار الفكر العربي ص321 البورت 1957** Allport استخدم مصطلح الجوهر propnium بدلا من الذات أو الذات الممتدة المميزة، و الجوهر طبقا لا لبورت تمثل مكانا مهما في نظريته عن الشخصية، و سبب عدم استخدام الذات هو لتجنبه قابلية استخدام هذا المصطلح في أكثر من مرة **جلال سعد دار الفكر العربي ص325.**

يدرك مفهوم الذات الافتراض من خلال رؤية الفرد لنفسه و رؤيته للآخرين له و ما يرتبط من متغيرات كثيرة بيئية ووراثية وقد تكون هذه الصورة هي النموذج الذي يرغبه الفرد، إن الفروع التي تتفرغ من مفهوم الذات العام لا يمكن أن تستقل بشكل مطلق، و إنما تتأثر كل منها بالأخرى.

1-تعريف مفهوم الذات:

تعتبر الذات مركز شخصية الفرد، وهي ذلك الكل الذي تتكون مدخلا ته من فكرة الفرد عن نفسه، و مخرجاته السلوك الظاهر، حيث يعبر الفرد عن ذاته في كل قول أو سلوك يصدر عنه فيها يبدأ الفرد عند تعريفه بنفسه، فيقول مثلا: أنا فلان، و أنا سعيد، و أنا حزين و غيرها. كما يدرك الآخرون ذات الفرد من خلال ما يقوم به من سلوك، فيقولون مثلا: إن فلان إنسان حسن، أو ذو فاعلية اجتماعية، حيث تنعكس نظرة الآخرين هذه على مفهوم الفرد لذاته، لذا أصبح من الضروري على الفرد أن يفهم ذاته حتى يستطيع أن يعبر عنها، و يعدل سلوكه بناء على فهمه لها. و حتى يستطيع الآخرون إدراكها و فهمها، و من الأهمية الملحة أن يطور الفرد مفهوما إيجابيا عن ذاته (مهند سليم عبد العلي 2003:29).

يعرف إيركسون مفهوم الذات على أنه إحساس داخلي و حركي بوحدة الشخصية و تواصل زمني، و هي الإحساس الواعي بالتمكن من هوية شخصية و التي تعتمد على ملاحظتين متزامنتين و هما:

أ- إدراك الشبه مع الذات نفسها.

ب-الإحساس بالديمومة الموجودة في الزمان و المكان و إدراك أن الآخرين يعترفون بهذا الشبه و الديمومة (Erickson1972 :45)

أما بالنسبة للوكيي (Lévuyert 1987): فإنه يعرف مفهوم الذات أنه: " مجموع التنسيق للسمات الشخصية التي يسندها الفرد لنفسه، حيث تنتظم أولى التصورات و تتعمق من خلال إدراك التصورات الذاتية، مما يؤذي إلى بروز إحساس عميق على أنها وحدة و الانسجام و الثبات و ديمومة في الوقت، مما يسمح للفرد بالتعرف على نفسه في كل الأوقات مقارنة لنفسه بالآخرين، هذا هو مفهوم الذات وهو يشكل نقطة التقاء لا تكتمل أبدا و تأخذ وقتا طويلا للإنجاز" (lecyer .1980 :30)

و يعرف تاب (Tap.1988): "مفهوم الذات على أن الفرد يرى نفسه هو ذاته في الوقت وهي تصور عن الذات التي تميزه و تجعله متفردا، فذاتي هي التي تجعلني مشابها لما عليه و مختلفا عن الآخرين.

و هي التي تعطيني إحساسا بالوجود ككائن اجتماعي له (دور ، وظيفة و علاقات) و هي ما يعرفني إن كنت مقبولا أو مرفوضا من طرف الآخرين، أي جماعتي أو الثقافة التي أنتمي إليها (Tap.p.1988 :69).

يمكن إذن تعريف مفهوم الذات على أنه إدراكنا لأنفسنا في ضوء علاقتنا بالآخرين و بالتالي فإن مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية و يتكون من تجارب الشخص و أرائه حول نفسه و من خلال محاكاته للأشخاص المحيطين به أثناء مراحل الحياة المختلفة و خاصة ذوي الأهمية الانفعالية في حياته.

لذلك يعد هذا الموضوع من الموضوعات المهمة في ميدان علم النفس و الإلهام به من جميع جوانبه سيمد القارئ برؤية حقيقية لماهيته، و في كيفية التعامل بشكل سليم سواء بين الآباء و الأبناء أو المعلمين و المتعلمين وحتى بين الإداريين و موظفيهم، إن التأكد على الجانب الإيجابي للذات و التعامل السليم له الأثر الكبير في رؤية الذات. و يمكن استخدامها

كإستراتيجية في تعديل السلوك، إذ يمكن أن نقلل أو تطفئ السلبيات من خلال التأكيد على الإيجابيات ، لذلك يمكن القول أن فهم مفهوم الذات فهما حقيقيا واعيا سيمد المتخصص و القارئ العام برؤية جديدة تتسم بالوضوح و الغش في كيفية التعامل و التنشئة الصحيحة باتساع بعيدة و شمولية.

2-مفهوم تقدير الذات:

يعرف هذا المفهوم على أنه النظرة التي يوليها الفرد لنفسه، و التعبير عن الرضا أو عدم الرضا الشخصي، ونجد الكثير من الباحثين أعطوا تعريفات مختلفة لمفهوم تقدير الذات من خلال تركيزهم على توضيحه على أنه أحد الأبعاد الهامة للشخصية، بل و يعده العلماء من أكثر تلك الأبعاد أهمية و تأثير في السلوك، فلا يمكن تحقيق فهما واضحا للشخصية أو سلوك الإنساني دون إشارة إلى مفهوم تقدير الذات حيث يرى "ألبورت"Alport أن تقدير الذات يتدخل في كل السمات و الجوانب الوجدانية للفرد.

فوضع " روزنبارغ" Rozenberg 1965 أهمية الأداء الاجتماعي و الاستحقاق الشخصي و المظهر الجسدي في تكوين مفهوم تقدير الذات، و عرفه على أنه " عملية تقييمية يقوم الفرد بالموافقة أو عدم الموافقة عليها، إضافة إلى تقديم الأحكام حول قيمة الخاصة (روزنبارغ 1965 ص10).

و يشير "جيرقن" gergan" إلى أن تقييم أو تقدير الفرد لذاته يلعب دورا أساسيا في تحديد سلوكه و كما يشير روجرز Rogers إلى أن الدافع الأساس للإنسان هو تحقيق الذات و تحسينها " **عكاشة 1991 ص10"** و قام لكوير Lécuyer،1994 بتحديد هذا المفهوم على أنه مجموعة من الخصائص و السمات الشخصية و الأدوار و القيم التي يستندها الفرد إليه، و يقيمها بأسلوب إيجابي (لكوير 1994،ص15.)

و ينظر " كوبرسميت" cooper smith" 1967 إلى تقدير الذات على أنه الحكم الشخص للفرد عن قيمة الذاتية، و التي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفسه، و بين أن

العوامل الأساسية للحياة تكون متأثرة بمستوى الفرد عن نفسه، و بين العوامل الأساسية للحياة تكون متأثرة بمستوى تقدير الذات (كوبر سميث،1984.ص10).

و يعرفه أيضا على أنه اتجاهات تقييمية نحو الذات من حيث القدرة على النجاح و الكفاءة **"أبو جادو،1998 ص171"**

و في ملخص لمجموعة من البحوث قامت بها " دلقيس مارتينو" D.Martinot" بينت أن تقدير الذات هو تركيبة معرفية مبنية على أساس المعلومات، و تصورات الذات، و يرتبط بالقيمة التي يسندها الأفراد له (ماريتنو،2000، ص48) و يرى " دقوري"Diggory" أن أساس فاعليته في تحقيق ما يهدف إليه، و أما الشعور بالقيمة فهو أن يرى الفرد نفسه على أنه ذو قيمة أو على أنه عديم القيمة (الماض 1993،ص55)

و لخص "روبسون" Robson" تقدير الذات بأنه عبارة عن اتجاهات الرضا و القبول التي تنجم عن تقييم الفرد لذاته، أهميته، كفاءاته، جاذبتيه و القدرة على إرضاء تطلعاته (قيون و كروك،2003 ص35).

و ظهرت الكثير من التعاريف الخاصة بمفهوم تقدير الذات، ارتبطت بالدراسات الميدانية و بمفاهيم أخرى تقترب من الإطار النظري لمفهوم تقدير الذات فعرفه " هارتر" Harter 1993 على أنه النظرة الشاملة و التقدير العام اللذان يتخذان الفرد ليصدر حكما شخصيا اتجاه نفسه (ج. ميشور و آخرون j.Michand et al 2006 ص218) و أشار " براندن" Brandan 1969 إلى أن" تقدير الذات مركب من الشعور بالفعالية الشخصية و الشعور بالقيمة الشخصية اللذان يتوافقان مع الثقة و الاحترام لدى الفرد (قيون و كروك 2003 ص 33) و هنا تطرق " باندور"Bandour إلى مفهوم الشعور بالفعالية الشخصية من خلال توضيحه أهمية إيمان الفرد بقدراته الشخصية لتنظيم و تنفيذ النشاطات الضرورية للتوصل إلى نتائج إيجابية و يرتكز الشعور بالفعالية على التقييم الموضوعي لقدرات و استعدادات الفرد في مجالات مختلفة (بارهنري.2004) و حاول بعض الباحثين العرب وضع تعاريف مختلفة لتقدير الذات مثل: " التقييم الذي يضعه الفرد لذاته، و كما يدركها الآخرون من وجهة نظره هو (حسن 1989 ص415).

و لخص سليمان تقدير الذات بأنه عبارة عن تقييم يقوم به الفرد نحو ذاته فضلا عن كونه تقدير و تعبير سلوكي يعبر الفرد من خلال عن مدى تقديره لذاته و يعكس هذا التقدير شعور الفرد بالجدارة و الكفاءة (سليمان 1992، ص103).

أما "شوكت" فعرف تقدير الذات بأنه " تقييم الفرد لذاته، و معرفته لحدود إمكاناته و رضاه عنها، و ثقته في نفسه و في قدرته على تحمل المسؤولية، و مواجهة المواقف المختلفة مع الآخرين، و شعوره بحب و اهتمام و تقدير الآخرين له (شوكت، 1993 ص34).

أما رمضان فعرفته بأنه كل ما يعطيه الفرد من تقديرات للصفات الحسنة و السيئة من حيث درجة توافرها في ذاته، أو مدى اعتزاز الفرد بنفسه، أو بمعنى آخر مستوى تقييمه لنفسه (رمضان، 1998 ص331)

3- تعريف مفهوم تقدير الذات حسب القاموس علم النفس:

التعريف النفسي silloumy (2009 ص308) لمفهوم تقدير الذات إلى مجموعة من الشعور و العمليات التأملية التي يستدل عنها بواسطة سلوك ملحوظ أو ظاهرة هو بمثابة تقييم الشخص لنفسه من حيث المظهر و خلفيته و أصوله و كذلك قدراته و وسائله و اتجاهاته و شعوره حتى يبلغ كل ذلك ذروته حيث تصبح قوة موجهة لسلوكه فيما يقوم وعي الشخص الشعوري و تفكيره و إحساسه بصفة أساسية بعملية التوجيه و التنظيم و التحكم في مستوى أدائه و فعله.

4) المفاهيم المشتركة مع مفهوم تقدير الذات:

ظهرت مفاهيم أخرى تتماشى مع تقدير الذات، و تتفق في تحديدها لمفهوم الذات من خلال التكوين النفسي المعقدة له، مما جعل ظهور خصوصية كل مفهوم على حدى.

4-أ /إدراك الذات:

يركز هذا المفهوم على الآليات التي تتدخل عند إدراك شيء معين مثل الإدراك البصري للأشياء أو اللمسي أو الحركي.

4-ب /شعور الذات:

يفسر السيرورة النفسية التي تسمح لمجموعة من المظاهر و الأحاسيس و الرغبات و المخاوف من تنظيم نفسها ضمن ما يسمى الأنا.

4-ج /تصور الذات:

أشار " بيرون" أن أي تصور للذات يمكن أن يكون النظرة الذاتية للفرد من خلال تقديم هذه النظرة للآخر و لنفسه (بيرون Perron.1991).

4-د/ صورة الذات:

حسب " أرجيل" Argyle هي مجموعة من الأفكار التي يكونها الفرد لنفسه كالدور الذي يشغله في المجتمع من خلال العمل، و اكتساب مكانة اجتماعية و سمات شخصيته و تظهر هذه الصور مركبة من مجموعة من الخصائص يكتسبها الفرد بطريقة شرعية و يدمجها بالتدرج ضمن تكوين الأنا(أرجيل Argyle M،1994 ص29)

4-ه/ الهوية الشخصية:

يعتبر هذا المفهوم مفهوما معقدا و متعدد الأبعاد، يقوم بتحديد التصورات و الشعور الخاص بالذات، و يشير إلى الأحاسيس بالطابع الانفرادي للشخص و إلى استمرارية الذات (دوبار Dubar2000).

5) أبعاد تقدير الذات:

هناك أراء متعددة ذكرت أبعاد مفهوم تقدير الذات و يعتبر وليم جيمس أول من ذكر أبعاد و هي:

- الذات كما يعتقد الفرد بوجودها في الواقع، و هو ما اصطلح عليه الذات المدركة (قحطان أحمد الظاهر 2004 54-55).
- الذات كما يرونها الآخرون و هي ما تقابل ما اصطلح عليه الذات الاجتماعية

- الذات كما يتمنى الفرد أن يكون عليه و هي تقابل ما اصطلح عليه الذات المثالية و أضاف جيمس بعد آخر سماه الذات الممتدة و يمثل كل ما يملكه الفرد و ما يشترك به مع الآخرين: العائلة، العمل أماميد فيقول أنه يمكن أن تنشأ للفرد عدة ذوات تمثل كل منها مجموعات من الاستجابات مستقلة بمرحلة أو بالأخرى و مكتسبة من الجماعات الاجتماعية مثلا ذات عائلية تعكس الاتجاهات التي تعتبر عنها أسرته و ذات مدرسية تعكس اتجاهات معلميه و زملائه.

- و هناك من يرى عل للذات خمسة جوانب أساسية و هي:

1- الذات الجسدية: تتضمن الجسد و فعاليته البيولوجية.

2- الذات كعملية: تتضمن الأفكار و المشاعر و السلوكات (صالح محمد أبو جادو، 1998، 138-139)

3- الذات الاجتماعية: تتألف من الأفكار التي يعتنقها الفرد و السلوك الذي يقوم به و ذلك استجابة للآخرين في المجتمع.

4- الذات: تشير إلى الصورة التي لدى المرء عن ذاته.

5- الذات المثالية: هي ما يطمح أن تكون عليه الذات و تشكل هذه الجوانب كلا متكاملا.

- و هناك أربعة أشكالا يمكن تمييزها الذات:

1- الذات أو الأنا الفاعلة: و يعتبر عنها باللفظ، أنا في اللغة العربية و غالبا ما يتبعها فعل أو شعور أو سلوك أو إدراك، فنقول أنا أرى مثلا.

2- الذات أو الأنا المنفعلة: غالبا ما نستخدم لفظ الأنا في حالة وقوع الفعل عليها، و يكون الفعل من قبل الآخرين مثلا أخبروني.

3- الذات المثالية: و هي الأنا المتعالية عن الواقع، وفيها جوهر الثقافة أي القيم و الضمير و المعايير و الجوهر الروحي أو الدين.

4- الذات الموقفية: و هي الأنا في الموقف المحدد بعناصره المادية و الاجتماعية و تكون ردود أفعال الأنا مباشرة لأن مؤثرات الموقف.

و تعددت أبعاد و أشكال الذات فهناك من يقسمها:

1- الذات الجسمية: تعني شكل المرء و هيئته كما يتصورها، و كما يظهر أنهما يبدوان للآخرين، و تعني في قاموس أنجلش " الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين يرونه عليها، أو هو الكيفية التي يدركها فيها الفرد لذاته كفرد يقوم علاقات اجتماعية و قيادية إيجابية في المواقف الاجتماعية " مهند عبد سليم عبد العلي ،33:2003)
2- الذات الاجتماعية: هي المدركات و التصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها و التي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (خليل عبد الرحمن المعايطة 88:2000) في حين يرونها آخرون أن الذات الاجتماعية تحتوي على مجموعة من الأدوار الكامنة للفرد (Suisan،fiche. 2008،217).
3- الذات الأسرية: تعكس مشاعر الفرد بالملائمة و الكفاية، و إدارته و قيمته بوصفه عضوا في الأسرة و تدل على إدراك الفرد لذاته في تعلقها بأقرب دائرة من حوله (سعاد البشر، 22:2009).
4- الذات الأخلاقية: يعني إدراك الفرد للجوانب الملتزمة بالقيم و المثل (مهند عبد سليم عبد العلي، 34:2003).
5- الذات العصابية: يعني إدراك لما يعانيه من قلق و خوف وأعراض عصابية تؤثر على سلوكه التوافقي و في علاقته بالآخرين.
6- الذات الشخصية: تعكس إحساس الفرد بالقيمة الشخصية و إحساس بأنه شخص مناسب و تقديره لشخصيته دون النظر إلى هيئته الجسمية أو علاقاته بالآخرين (سعاد البشر،2009 ص22).

6) **مستويات تقدير الذات:**

إن صورة الذات self image لدى الأطفال ذوي تقدير الذات الإيجابي صورة إيجابية و صحية حيث أنهم نشؤوا في مناخ يتسم بالحب و الاحترام و الأمن و إعطاء الفرصة للاستقلالية و الانجاز و الانتماء و التحدي.

1-6 التقدير المرتفع للذات:

هو قدرة الشخص على وضع فكرة عن قدرته و إمكانيته بأنه إنسان كفؤ النجاح و مرغوب فيه، حيث يرى كل من كورمان Korman و كوهر Koher أن الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يميلون إلى ممارسة أكبر للسلطة الاجتماعية، وهم أقل حساسية لتأثير الحوادث الخارجية من ذوي التقدير المنخفض للذات وهم أكثر قدرة من غيرهم على اختيار المهمات التي تكون لديهم فيها خطوط أكبر للنجاح و هم أقل حساسية للتهديد مقارنة تغيرهم،كما نلاحظ جون و مورفل Jean et Morval باعتمادها على أعمال فاركاش Farkash أن الأفراد الذين لديهم تقدير مرتفع للذات و عالي ينظرون إلى أحاسيس الآخرين اتجاههم بمنظور إيجابي و يميلون أكثر إلى حب الغير، كما أنهم غالبا ما يتصفون بالمبادرة الشخصية و يحبون المشاركة في النشاطات و المناقشات الجماعية، ويميلون إلى التأثير في الآخرين (عزيزة 2008 ص307).

<u>خصائص الأطفال ذوي تقدير الإيجابي (التقدير المرتفع)</u>:

- لديهم القدرة على الانجاز و المثابرة في تحقيق الأهداف.
- لديهم القدرة على العمل و تحقيق الأهداف في وجود الضغوط.
- لديهم القدرة على النجاح الدراسي و التفوق.
- ينظرون إلى أنفسهم على أنهم مسؤولون على النجاح و الفشل و ليست أي عوامل خارجية (الصدفة، الخطر..الخ).
- لديهم القدرة على إقامات صدقات و الاحتفاظ بها.
- لديهم مهارات اجتماعية.
- لديهم القدرة على التنظيم الذاتي و الضبط الذاتي و التنظيم الانفعالي.
- علاقاتهم مع والديهم إيجابية و مشبعة و يشعرون فيها بالأمن و التقدير.
- يستطيعون في مرحلة المراهقة أن يحققوا هويتهم.
- تقل لديهم الأعراض المرضية خاصة الاكتئاب و القلق و الخوف المرضي.
- النشاط و التفاؤل و الاتجاه الإيجابي نحو الذات.

- الشعور بالثقة competence و الكفاية trust
- تقبل النقد دون استخدام الحيل الدفاعية أو كراهية من يوجه النقد.
- القدرة على تحمل الفشل دون التوقف عن محاولة النجاح.
- يحترمون الآخرون ولا يتعالون عليهم أو يقللون من شأنهم.
- القدرة على التقييم الموضوعي للأداء.
- الرغبة و المحاولة المستمرة للاكتساب خبرات جديدة في الحياة.

(Bee,1989,265)

2-6 تقدير الذات المتوسط:

يقع الشخص ذو تقدير الذات المتوسط بين التقدير المرتفع و التقدير المنخفض للذات أي أنه يتميز بكل صفات تقدير الذات المرتفع و المنخفض في آن واحد بمعنى ينظر الفرد إلى ذاته بدرجة متوسطة (إبراهيم أحمد أبو زيد:1987 ص78).

<u>خصائص الأطفال ذوي تقدير الذات المتوسط:</u>

- الإنصات للطفل.
- الحديث مع الطفل.
- التقدير الإيجابي غير المشروط، بمعنى قبول الطفل كما هو دون شروط للحب و التقدير.
- إعطاء الطفل الوقت الكافي للرعاية و الحب و الاهتمام و المتابعة.
- احترام تفرد الطفل و خصوصيته.
- تشجيع الطفل على الاستقلالية و اكتساب مهارات جديدة.
- تشجيع الطفل على ممارسة الأنشطة و الألعاب.
- احترام مشاعر الطفل.
- تعليم الطفل تحمل الإحباط و الضغوط و مواجهتها.
- تعليم الطفل الإجادة و الإتقان في أداء مهامهم و ليس فقط مجرد تأدية الواجبات المطلوبة.
- أن يكون الآباء قدوة للأبناء في الشعور بالقيمة و النجاح و التحدي.

- تعليم الطفل مهارات حل المشكلات من حيث التخطيط لحل المشكلة و متابعة حلها إلى النهاية.
- وضع ضوابط و قواعد حازمة و ليست متشددة للسلوك حيث أن هذه الضوابط تتيح للطفل التنبؤ بسلوك الوالدين، و تتحول هذه الضوابط فيما بعد إلى ضوابط داخلية ليشعر الطفل بالرضا عن نفسه إذا فعل الصواب وعدم الرضا إذا فعل الخطأ دون الحاجة إلى تدعيم الوالدين (Macdy.1980PP.244.281)

3-6 التقدير المنخفض للذات:

إن الشخص ذوي التقدير المنخفض لذاته حسب خير الله السيد هو الذي يفتقد إلى الثقة في قدرته، فيعمل باستمرار على افتراض أنه لا يمكنه أن يحقق النجاح. و أنه لسبب أو لأخر يشعر بأنه مقدر له الفشل و حسب روزنبرغ ضعف تقدير الذات مرتبط بمظاهر اكتئابية بمشاعر عدم التشجيع و بأعراض حصرية، كما أن فشل الأنا في تلبية الحاجات اللاواقعية للأنا المثالي يؤذي إلى انخفاض تقدير الذات، و من هذا المنطلق يفهم جيدا أن تقدير الذات المنخفض يجعل الفرد مفتقر إلى الأمن النفسي، فهو عندما يكون غير واثق بنفسه و يحس بأن إدراكاته منحصرة في مجال محدد يجعل منه ذلك شعوره بالعجز الذي يعرقله على تحقيق أهدافه " طارق كمال:2008،ص43).

خصائص الأطفال ذوي تقدير الذات المنخفض:

- الاتجاه السلبي و المتشائم نحو الحياة.
- مقاومة اكتساب خبرات جديدة.
- الافتقار إلى الثقة و الشعور بنقص الكفاية.
- الافتقار إلى الوعي بالإمكانات و القدرات.
- عدم القدرة على التقييم الموضوعي لنقاط القوة و الضعف.
- الحاجة القوية و المستمرة لدعم و تشجيع الآخرين.
- عدم القدرة على تقبل النقد و الدفاع ضد الأخطاء.
- تضخيم الفشل و التقليل من شأن النجاح.

- الآراء السلبية نحو الذات.
- الشعور بالعجز و عدم الفعالية.
- عدم الثقة و السلبية و العدائية اتجاه الآخرين (Stenhous 1994 :99)

7) عوامل اكتساب تقدير الذات:

7-أ /العوامل الاجتماعية أسرية:

تتمثل في الظروف المادية و المستوى الثقافي للأسرة من بينها الحرمان العاطفي، الاستبداد من طرف الآباء في معاملتهم مع أبنائهم، النزاع أو التصدع الأسري.

7-ب/ العوامل النفسية:

تتمثل أساسا في الحرمان أي حرمان الطفل من أمه بشكل خاص، و من عطف الوالدين بشكل العام، فهذا له علاقة طردية مع التكيف الاجتماعي.

7-ج/ العوامل الجسمية:

تتمثل في الناحية الجسمية التي تتعلق بالصحة العامة أو عاهات الحواس المختلفة التي يمكن أن يكون لها تأثير مختلف عن اكتساب تقدير الذات (الإعاقات).

7-د /العوامل الخارجية:

نجد فيها العوامل الاقتصادية إذ يعتبر المستوى الاقتصادي الثقافي للأسرة عامل مهم في اكتساب الطفل تقدير الذات عالي بالإضافة إلى ذلك نجد المستوى المعيشي للأسرة ينتج عنه الكثير من الإحباط النفسي للطفل بحيث تكون الكثير من مطالبه أن تشيع داخل الأسرة.

7-ه/ العوامل المدرسية:

بإمكانها أن تكسب الفرد تقدير إيجابيا و بالتالي تحفزه على العمل و أداء فروضه المدرسية بطريقة جيدة (علي زيغور:1977 ص42-48)

8) الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات:

بعد عرض أهم المراحل الأساسية التي شملت تعاريف مفهومي الذات و تقدير الذات، يتضح أن كل مفهوم يحمل خصوصية معينة، فالأول له مرجعية نحو المعرفة، الإدراك و وصف الذات، حيث ذكر كل من " كاميل و لفاليه" أن مفهوم الذات هو مرجعية لمعرفة الذات (من أنا؟) في حين يحمل تقدير الذات مفهوم التقييم (ما هو الشعور الخاص بي؟) (ميشو و آخرون 2006 ص230)

يتضح إذن أن مفهوم الذات هو عبارة على معلومات عن صفات الذات، بينما تقدير الذات فهو تقييم لهذه الصفات.

" فمفهوم الذات يتضمن فهما موضوعيا أو معرفيا للذات،أما تقدير الذات فهو فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس" (عبد الحافظ 1982 ص6).

و قدم " كوبر سميث "Cooper smith" تعريفا للتفرقة بين مفهوم الذات و تقدير الذات، شرح فيه أن مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وآرائه عن نفسه بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصنعه و ما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته.

و ميز " فوكس"Fox (1990) بين الاصطلاح الوصفي (مفهوم الذات) و الاصطلاح العاطفي الوجداني (تقدير الذات) من خلال توضيحه أن مفهوم الذات يشير إلى وصف الذات باستخدام مجموعة من المعلومات مثل (أنا رجل)، (أنا عامل)، (أنا طالب)، و ذلك لغرض تكوين و صياغة صورة شخصية متعددة الجوانب، أما " تقدير الذات فيهتم بالعنصر التقييمي لمفهوم الذات حيث أن الأفراد يقومون بصياغة و إصدار الأحكام الخاصة بقيمتهم الشخصية كما يرونها، و بالتالي فإن مفهوم الذات يسمح للفرد بأن يصف نفسه في إطار تجربة معينة، أما تقدير الذات فيهتم بالقيمة الوجدانية التي يربطها الفرد بأدائه ضمن هذه التجربة (الدوسري، ص87).

و نستنتج مما سبق أن هناك فرقا بين مفهوم الذات و تقدير الذات ، فالأول التعريف الذي يضعه الفرد لذاته.أو الفكرة التي يكونها الفرد عن ذاته أما الثاني فهو التقييم الذي يضعه الفرد لذاته .

9) نظريات تقدير الذات:

9-1 نظرية روزنبرغ Rozenberg (1965):

ركز " روزنبرغ" في نظريته على الربط بين سلوك تقييم الفرد لذاته مع القيم و المعايير السائدة في المحيط الاجتماعي ، و اهتم بالخصوص بدراسة تقديرا لذات لدى فئة المراهقين من خلال توضيح تقدير الذات المرتفع و تقدير الذات المنخفض، و أقرن مدى احترام الفرد لنفسه و تقييمه لذاته بتقدير الذات المرتفع من جهة، و من جهة ثانية عدم الرضا عن الذات بتقدير الذات المنخفض (روزنبرغ 1965) إن اهتمام "روزنبرغ" بفئة المراهقين جعله يلقي الضوء على دينامية تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة كما اهتم بالدور الذي يقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، و عمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة و أساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا.

واعتمد "روزنبرغ" على مفهوم الاتجاه باعتباره العنصر الذي يربط بين الأحداث السابقة و اللاحقة، و ذهب أيضا إلى أن الفرد يكون اتجاها نحو ذاته لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى، إلا أن في دراسات أخرى توصل " روزنبرغ" إلى أن الاتجاه الفرد نحو ذاته يختلف عن اتجاهاته نحو المواضيع المختلفة، و هذا ما يبين أن تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد و يحتفظ به عادة لنفسه.

9-2 نظرية كوبر سميث Cooper smith (1967):

ذهب " كوبر سميث" إلى توضيح البعد المتعددة الجوانب لتقدير الذات يشمل عملية تقييم الذات و ردود الأفعال و الاستجابات، و يساعد هذا التفسير المتعدد إلى فهم أكثر لتصميم تقدير الذات، و يقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى تعبير ذاتي هو إدراك الفرد لذاته و

وصفه لها، و التعبير السلوكي وهو يشير إلى الأنماط السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته و التي تكون محل الملاحظة من طرف الآخرين.

و يميز " كوبر سميث" بين نوعين من تقدير الذات: تقدير الذات الحقيقي و يوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذي قيمة، و تقدير الذات الدفاعي وهو موجود عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذي قيمة، وقد افترض أربعة محددات لتقدير الذات وهي: النجاحات و القيم، الطموحات، و الدفاعات" (الخضير، ص46،47).

3-9 نظرية " زيلر" Zelar (1969):

تشير هذه النظرية إلى نشوء و تطور تقدير الذات داخل المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، لهذا ينظر " زيلر" إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، و يصف " زيلر" تقدير الذات بالوسيط ما بين الذات و العالم الواقعي، فإذا حدثت تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعي، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوع التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته، و الرابط بين تكامل الشخصية من ناحية و قدرة الفرد على الاستجابة لمختلف المثيرات التي يتعرض لها، و لذلك فإن "زيلر" افترض أن الشخصية التي تتمتع عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات، و هذا يساعدنا في أن يؤدي وظائفهما بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجه فيه إن اهتمام " زيلر" بالعامل الاجتماعي، أدى إلى مساهمته في تحديد مفهوم تقدير الذات الاجتماعي" (كفافي،1989 ص105).

خلاصة:

إن تقدير الذات ما هي إلا شعور بالرضا أو عدم الرضا الشخص، حيث يختلف مفهوم الذات من شخص لآخر و لهذا نجد عدة أبعاد تكون متعلقة بشخصية الفرد وعن طريق هذه الأبعاد تختلف مستويات الذات، فقد تكون مرتفعة أو منخفضة أو متوسطة.

تمهيد :

تعتبر مشكلة الفشل الدراسي من المشكلات التربوية التي تواجه المدرسة الحديثة على اختلاف أطوارها و بدرجات متفاوتة في أداء رسالتها و تحقيق أهدافها، و من خلال ذلك سوف نتطرق إلى بعض التعاريف، أسبابها و عواملها خاصة في هذا فصل الظاهرة التربوية.

1/ نبذة تاريخية حول الفشل الدراسي:

إن الفشل الدراسي كظاهرة تعيق المجال التربوي، فإنه من الضروري البحث في تاريخ هذه الظاهرة من خلال علماء مختصين في هذا المجال، و هذه الظاهرة تفشت في نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين و ذلك لظهور إجبارية التعليم حيث فتحت المدارس أمام كل طفل تتوفر فيه السن القانونية للتمدرس، و .هنا.. ظهر جليا اختلاف التلاميذ في قدرات العقلية و استعداداتهم و هذا ما يؤذي ببعضهم إلى الفشل ، حيث قالت ليوناتايلر "ظهور التعلم الشامل أعطى فرصة لجميع الأطفال في الذهاب إلى المدرسة" ليوناتايلر 1978: 67 –بعض هؤلاء التلاميذ لم يتمكنوا من مسايرة البرامج التي أعدها لهم الأخصائيون في التربية، في حين أن البعض الآخر تمكن من مسايرتها بسرعة تتلاءم مع قدراته، و يقول فاسكيز: " أنه بعد الحرب العالمية الثانية، دعمت منظمة اليونسكو دراسات أدارها مختصون سمحت بتصور الفشل الدراسي، و كانت هذه النسب كبيرة حتى في البلدان المتقدمة مثلا: فرنسا، الفشل الدراسي يمس 50 %من الأطفال سنة 1970م، و كانت هاته الدراسات التي قاموا بها عبارة عن قياس مدى إنتاجية النظام الدراسي (المركز الوطني للوثائق التربوية. 1999-14-15) و كذلك دراسة موكو 1972 التي أقرت أن الفشل يمس كثافة التلاميذ المنحدرين من الأوساط الشعبية (Vocabulaire 1971 .178-179 .(d'éducation

2/ مفهوم الفشل الدراسي:

الفشل الدراسي هو ظاهرة تربوية يحدث داخل المؤسسات التعليمية و يتمثل في حصول التلميذ أو المتعلم على معدل يقل عن المتوسط أي أقل من 20/10 من المعدل العام، و هذا يعني عجز المتعلم و عدم قدرته على مواصلة الدراسة و النجاح في تحقيق الأهداف التي سطرت لأنه لا يمتلك القدرات التي تمكنه من ذلك أو لأن ظروف التمدرس غير مناسبة (عائشة بلعنتر ، حبيبة بوكرتونة (2001:14)

لغة: فشل، يفشل، فشلا أي ضعف و تراخي و عجز عن بلوغ غايته، فاشل: خائب، غير ناجح، رسوب، إخفاق في الدراسة، فشل في الامتحان الفشل: echec نقصد به خسارة و هزيمة (طه فرح. الطبعة الأولى).

اصطلاحا: هو مجمل العوامل و الأسباب المختلفة سواء كانت نفسية اجتماعية بيداغوجية تكمن هذه الآخيرة بطريقة أو بأخرى في وجود عقبات بين الطالب و أداء رسالته و التي تحدد كل معالمها في مصطلح النجاح و هذا الخلل يحدث في علاقة المتعلم مع محيطه المدرسي يجعله ينقطع عن مزاولة دراسته و بذلك تحديد المعالم و نقاط شبابيك هذه الظاهرة التي تهدر طاقات و موارد نحن في أمس الحاجة إليها (غيروم حسين 35:2000.1999).

وبناء على ما سلف ذكره فإن دراستنا هذه مبنية على أن المتعلم الفاشل هو ذلك المتعلم الذي يقل معدله عن 20/10، و ذلك الذي يكرر و الذي ينقطع عن الدراسة.

و حسب بول فوليكي (Paul Fouliquez): يعرفه كون التلميذ أو الطالب لم يستطع النجاح أو الوصول إلى نهاية الطور الدراسي، و الالتزام بإنهائه، و الفشل الدراسي كلمة تشير إلى صورة المتعلم الذي فاقه مستوى التعلم و أصبح غير قادر على مواجهة مهامه متعذرا بعدم الاستطاعة و الاضطهاد من طرف والديه سيكون مبعدا عن القسم أي ليس لديه ما يفعله و هذا التعريف يشير إلى عدم استطاعته تحقيق النجاح أو عدم إنهاء الطور الدراسي.

و حسب جيلبرت دولاندشير Gilbert Delandcheer: " يرى أن الفشل الدراسي هو مكانة لم يتوصل إليها المتعلم أو هدف تربوي لم يحققه، و معايير الإخفاق عموما حسب طبيعة

التعلم المرغوب فيه، حيث أنه بالنسبة التعليم التقني و تعلم المفاهيم الأساسية تعرض فيها نسبة 90 % أو 100 %من النجاح، أما بالنسبة للتعليم الأقل الأهمية فإنه يقبل الربع و حتى الثلث من الأخطاء (38Delandcheer Gilbert 1979) .

و حسب هويتان (Hotyat) : في النظم الدراسية غير الانتقائية الفشل في الامتحان في نهاية السنة الدراسية هو الحكم على نتائج الأدنى من الانحراف المعياري بالنسبة للمتوسط، و في النظم الدراسية الانتقائية فصل المتعلم يتم بطريقة تعسفية.

إذن الفشل الدراسي هو ظاهرة تحدث داخل المؤسسات التعليمية مدرسة كانت أو ثانوية أو جامعية، و يتمثل هذا الفشل في أن نتائج المتعلم المحصل عليها تقل عن المتوسط أي أقل من 20/10 من المعدل العام، لهذا فالتلميذ أو المتعلم جزء من هذه الأهداف فإن لم ينجز الهدف الذي رسمه لنفسه فإننا نحكم عليه أنه قد فشل، و حسب جيلبرت دلان: " الفشل الدراسي بمنظوره هو مكانة لم يتوصل إليها، أو هدف لم يتحقق" (عاطف وصفي: 1981:108).

و بالنسبة لفاسكيز يمكن أن ننظر للفشل الدراسي بعدة معايير.

- و بالنسبة لمرحلة دراسية كاملة ،فالفشل الدراسي يوحي بعدم القدرة على التحصيل.
- بالنسبة للعامل الدراسي، فالفشل الدراسي يصبح مرادفا للتكرار المدرسي.
- بالنسبة للمنتظرة و رغبات التلميذ، و حتى عائلته فإن الفشل الدراسي يعني أن التوجيه المقترح لا يتوافق مع متطلباته.

و حسب Hutnacher:(1991)

يؤكد على عدم وجود الفشل، بما أن الفرد لا ينتظر نجاح فحسب هذا الباحث الفشل يمثل إذن عدم تحقيق الأهداف التي رصدها الفرد : Hutmacher, echac l'école problématique /1991/annonciation se former France

تعريف Paul Foulique:

الفشل هو عدم القدرة على تحقيق مستوى تحصيلي و تكويني محدد، و يمكن أن يتولد عن تفاوت بين طموحات ذاتية، عائلية و استعدادات و هو العملية التى عن طريقها يتوقف المتعلم عن الاستجابة لمتطلبات المدرسية التعليمية منها و الأخلاقية، بحيث يعاقبه النظام المدرسي فيما بعد إما بأن يرسب في الامتحانات و أن يكرر السنة.

(منصوري مصطفى، التأخر الدراسي و طرق علاجه 2005 الطبعة الأولى)

يمكن تلخيص مفهوم الفشل الدراسي من خلال ما سبق من التعريفات إن معانيه تختلف حسب السياق الذي يتم فيه تحديد معناه، من تطرق الفشل الدراسي من زاوية حصول المتعلم على علامات أو نتائج أقل من المتوسط أو أقل من قدراته أو إمكانياته الحقيقية، كما يحدد الفشل الدراسي على أنه فشل المتعلم في تحقيق الأهداف التي رصدها سابقا.

3/ مفاهيم مرتبطة بالفشل الدراسي:

3-1- الرسوب المدرسي:

نريد بهذا المفهوم وضع الفرق بين الفشل و الرسوب الدراسي، و هذا الذي وقع فيه بعض الباحثين حيث اعتبروا الرسوب هو الفشل، لكن الحقيقة تقول أن الرسوب الدراسي هو جزء من الفشل الدراسي، لأن حسب الباحثين الفشل الدراسي هو أكبر مشكلة يعاني منها المتعلم عندما يتجاوز التأخر الدراسي أو الرسوب بأكثر من عامين و قد يطرد من المدرسة.

3-2- التأخر الدراسي:

إنه يختلف عن الفشل الدراسي تماما، لأنه حسب تعريف S.kuok المتعلم المتأخر دراسيا هو الذي " يظهر لديه اختلاف بين مستوى تحصيله الحقيقي و التحصيل المتوقع منه في موضوع من المواضيع الدراسية بالمقارنة مع أقرانه" و بذلك نستطيع القول أن التأخر الدراسي من أسباب الفشل الدراسي.

3-3- التحصيل الدراسي:

هو مصطلح تربوي يطلق على نتائج محققة من العملية التربوية و التعليمية، يعرفه عبد الرحمن عيسوي على أنه " مقدار المعرفة أو المهارة التي يحصلها المتعلم نتيجة التدريب و المرور بالخبرات السابقة" و منه نستنتج أنه كلما كان تحصيل المتعلم جيد أو متوسط تجنب من الرسوب و بالتالي تجنب الفشل " عبد الرحمن العيساوي/ القياس التجريبي 1995 دار النهضة العربية ، بيروت"

3-4- العجز الدراسي:

النقص في مستوى الدراسي يعرفه أحمد أوزي " هو مجموعة من المكتسبات التعليمية التي تنقص المتعلم لتحقيق المستوى الدراسي المناسب لسنه الحقيقي" فمن هذا التعريف نستنبط الاختلاف الواضح بين العجز، التأخر و الفشل الدراسي حيث يكون العجز الدراسي جزء صغير من التأخر الدراسي الذي سنعرفه بأنه سبب من أسباب الفشل الدراسي.

3-5- التخلف الدراسي:

هو مصطلح مرادف للتأخر الدراسي فحسب أحمد أوزي المتعلم المتخلف في دراسته دون أن يكون متخلفا عقليا... المعيار الذي نتبعه للحكم عن المتعلم ما إذا كان متخلفا دراسيا أولا هو بعين الاعتبار عمره الزمني و الفصل الدراسي الذي يوجد فيه.

1/ أسباب الفشل الدراسي:

بشكل عام فإن مختلف التصنيفات التي تدرس أسباب الفشل الدراسي و التي من المفروض أن يطلع عليها المدرسون و كل من سينخرط في ميدان التربية و التعليم، عادة ما تصنفها إلى ثلاثة مجموعات أساسية:

- الأسباب الذاتية أو الفردية التي ترتبط بالتلميذ: و هي الأسباب المحادثة للبنية الجسمية و النفسية .

- الأسباب الخارجية التي تعود لبيئة التلميذ: التي تؤثر في أداء التلميذ من الخارج و تشكل محيطه الاجتماعي و الثقافي.
- الأسباب الخارجية التي تعود إلى النظام التعليمي و التي تشكل محيطه التربوي

أ- الأسباب الذاتية:

1- الذكاء:

هو قوة عقلية تدفع الفرد للسير بنجاح في شؤون الحياة، و من مظاهره القدرة على حل المشكلات الجديدة بما استفاد الإنسان من التجارب السابقة، و تكون هذه القوة العقلية موروثة و لا تكتسب، فهو كباقي صفات الطول، القصر، الشعر، العيون التي تورث من الآباء ، أول من اهتم بقياس الذكاء هو العالم Benet الذي اكتشف تقنية اختلاف نسبة الذكاء عند الأطفال سنة 1904، و التي ظهرت بصفة نهائية سنة 1911 عن طريق العالمين Benetو Simon ، لذلك فإن مقياس الذكاء هو رابط قوي بين النتائج الدراسية للمتعلم و قدراته المعرفية، فالمتعلم الذي له مستوى عال له فرص أكثر في النجاح في الدراسة و العكس صحيح، فحسب أصحاب هذه النظرية كل فرد يولد بقدرات عقلية مختلفة، ففرص النجاح للتلاميذ أو فشلهم غير متساوية منذ الصغر، أو على الأحرى منذ الولادة فهو منظور جد حتمي، كما أثبتت الدراسات أن المتعلم الذي تنعدم لديه القدرة على إدراك العلاقات بين المفاهيم العقلية أو المجردة نتيجة ضعف الذكاء يكون مصيره الفشل، فأوضحت الدراسة التي قام بها جابر عبد الحميد أن هناك ارتباطات بين الدراجات الكلية لاختبار الذكاء، و بين المجموع الكلي الذي بلغ 0.84عند الذكور و 0.72 عند الإناث، كما يعتبر Pissaro أن المتعلم الذي لا يحصل تعليمه بطريقة جيدة راسبا فهو غير ذكي " حمودة طارق و آخرون بعض عوامل رسوب التلاميذ التعليم التقني في شهادة الباكالوريا 1995" مذكرة تخرج ليسانس في علم الإجتماع التربوي."

2- الإدراك:

يعد الإدراك الوسيلة التي بها يتكيف الكائن الحي مع البيئة التي يعيش فيها، و لا يتم الإدراك إلى إذا كانت هناك تغيرات بيئية خارجية (الأشياء ، الحيوانات، المنشآت...) و لا من

الحواس (البصر، السمع، التذوق، الشم، الإحساس باللمس، الإحساس الحركي) و لهذه العملية العقلية الحسية شروط:

المثيرات خارجية هي المثيرات المستقلة (المثيرات الفزيائية) الحواس إذ إدراك العامل الخارجي يعتمد كليا على الأعضاء الحسية في الإنسان، و كلما كانت هذه الأعضاء سليمة زاد إدراك الفرد للعالم الخارجي.

و بذلك يكون الإدراك استجابة لرموز تدل على أشياء واقعة نتعامل معها بضر من السلوك و لا نكتفي بالتنبه بل يصبح التنبه الحسي وسيلة لفهم ما وراءه أي تأويل معناه و دلالته و إذا حللنا الإستجابة الإدراكية وجدنا فيها عناصر التالية:

- طبيعة المنبه.
- أجهزة الإحساس في الفرد.
- معلومات الفرد و خبراته السابقة.
- حالته الشعورية الراهنة و اتجاهه الفكري.

و تختلف الاستجابة الإدراكية باختلاف الأسلوب الإدراكي خاصة عند المتعلم الطفل فمفهوم الأسلوب الإدراكي هو مفهوم جديد على المربون و يشير إلى أنه لغة الفرد التي تختلف عن طريقة فهمه للأمور و يعني اختلاف الأسلوب الإدراكي عند التلميذ أنه يمتلك طريقة خاصة للفهم تختلف عن الطريقة التي يستعملها المعلم في شرح المادة أو الطريقة التي تتطلبها طبيعة المادة، و يتغير الأسلوب الإدراكي بتغير العوامل التالية:

مصادر الإدراك:

إذ يدرك المتعلم الأشياء من حوله بعدة مصادر و عدة أنواع:

- الكلمات الأعداد المسموعة و الكلمات و الأعداد المكتوبة التي تغير مصادر إدراكية نظرية.
- الحواس التي تشكل الأصوات المسموعة، الشم، التذوق و اللمس و تدخل ضمن المصادر الادراكية الحسية.

- أساليب التعاطف و المعاملة كالتعبير الجميل و الالتزام الخلقي الذي يكون مفهوم الذات و تسمى كل هذه الأساليب بالمصادر التعبيرية الثقافية الادراكية.

مقررات المعاني:

و يقصد بها الموارد البشرية الاجتماعية التي تكون عضوا فعالا في عملية فهم الأشياء و معانيها و هي ثلاثة أنواع:

- المعلم أو المسؤول سواء كان أبا أو أما أو صاحب عمل، و هناك يمتاز المتعلم بالتبعية لهؤلاء الأعضاء و ذلك بالامتثال لأرائهم من خلال ما يوجهون من تعليمات و أوامر و نواهي.
- الأقران يتفاعل المتعلم مع زملائه أين يتمكن من ادراك حقائق الأشياء و فهم معانيها.
- الذات الفردية بواسطتها يتعلم المتعلم الأشياء و المفاهيم اعتمادا على قدراته و ادراكه الذاتي.
- نماذج الاستدلال و هي الصيغة المنهجية التي يستدل بها المتعلم من أجل ادراك حقائق الأشياء و معانيها و له خمسة أنواع رئيسية هي:
- الترتيب و التسلسل المفصل للمعلومات.
- الاختلاف بين الأشياء و المعلومات.
- العلاقات المشتركة بين الأشياء و المعلومات.
- المنهج الاستقرائي أو الاستنتاجي.
- نموذج إبدالي مشترك من كل ما سبق.
- كل هذه العوامل مسؤولة على الأسلوب الإدراكي للتلميذ فإذا اختلف اختل هو الآخر و ينتج عدة مشاكل تؤذي بالتلميذ إلى الفشل الدراسي فقد تؤذي إلى عدم تعلم التلميذ للمادة الدراسية أو عدم إكماله لتعلمها أو بطئ حدوث التعلم بالمقارنة مع أقرانه في القسم "حامد عبد القادر، محمد عطية الأبراش ، علم النفس التربوي 1966".

3- الانتباه:

عملية الانتباه واحدة من أهم العمليات المعرفية التي تساعد على اتصال الفرد بالبيئة التي يعيش فيها، وبدون الانتباه لا يمكن للفرد أن يدرك أو يميز أو يتذكر بطريقة جيدة و عملية الانتباه هي عملية وظيفية تقوم بتوجيه شعور الفرد نحو موقف سلوكي جديد أو إلى بعض أجزاء من المجال الإدراكي إذا كان الموقف مألوف بالنسبة له، و يؤكد أحد الباحثين أن الانتباه هو عملية تركيز الشعور على العمليات الحاسة المعينة تنشأ من المثيرات الخارجة الموجودة في المجال السلوكي للفرد ، وفي أي وقت من الأوقات يمكن للفرد أن يغير انتباهه إلى أي من المثيرات التي تسجل و يتضمن الانتباه عمليتان هما:

- التركيز الاختياري على مثيرات معينة.
- تنقية المعلومات الأخرى التي نستقبلها.

و يتأثر الانتباه تأثير بالغا بكل من خصائص المثير، و العوامل الشخصية للفرد و خصائص المثير تلفت انتباه الفرد مثل الجدة و الحركة و التناقض و التكرار.

دوافع الانتباه و بواعثه:

الشدة : شدة المنبه و أثره.

التكرار تكرار منه له أثر قوي في شدة الانتباه و تجديد إثارته.

الجدة: حرك المنبه

الحركة و التغيير : الحركة نوع من التغيير و التجديد، لأن الحركة تشد الانتباه و عليه نلاحظ أن الانتباه هو خاصة من خصائص النمو العقلي للمتعلم فهو يتطور بتطور نموه لذا يجب التركيز على هذا الجانب خاصة في المرحلة الابتدائية لمسار المتعلم التعليمي لأن المتعلم في سن 6-12 سنة يكون انتباه قصير المدى ويزيد تدريجيا مع نموه لذا يجب أن ينتبه المعلمون في هذه المرحلة لأن المتعلم لا يستطيع أن يركز تفكيره ولا أن يبقى منتبها لفترة طويلة و نلخص مظاهر عدم الاهتمام و انقطاع الانتباه كالتالي:

- استرخاء عام يظهره عدم الاستقامة في الجلوس و نظرات سارحة و شرود الذهني .
- احتباس فكري يظهر في شرود باطني عن العالم الخارجي.

تكون هذه المظاهر ناتجة عن أسباب تسمى معوقات الانتباه و نذكر منها:

- عوائق ناتجة عن أسباب وراثية فطرية تكون في حالات طارئة جسيمة ناتجة عن احتباس الهواء أو سوء التغذية أو صعوبة الهضم أو ندرة القيام بالحركات الرياضية أو التعب في أواخر الحصص الدراسية.
- أسباب فكرته ناتجة عن تفاهة أو تعقيده أو انعدام المهارة لدى المعلم.
- أخرى سلوكية ناتجة عن نقص في إرادة و قلة لكثيرات و في أواخر هذه المرحلة نلاحظ نمو الانتباه سواء من حيث المدى و السعة أو من حيث التركيز و المدة.

أما عند المراهق خاصة في المرحلة المتوسطة من مسيرته الدراسية يزيد الانتباه من مداه ولا يبقى مشكلة عويصة الحال في الطور الابتدائي إلا أن بعضهم يميلون إلى أحلام اليقظة و هنا يجب أن يلجأ المدرسون إلى عدة أساليب لمساعدة المتعلمين على التركيز الانتباه، كاللجوء إلى حل الألغاز داخل القسم من حين إلى آخر توجيه الأسئلة حول مستقبل المتعلم و ما يجب أن يكون عليه عندما يكبر "خبرة و ناس ، بوصنوبرة عبد الحميد/ تربية علم النفس 2008 وزارة التربية الوطنية مديرية التكوين" و عليه تكون نسبة الفشل الناجمة عن قلة الانتباه معتبرة أكبر من الطور الابتدائي على الطور المتوسط نسبيا للأسباب التي تطرقنا إليها من قبل.

1) الذاكرة:

هي الوظيفة العقلية التي تهدف إلى استحضار و إحياء خبرات ماضية أو معلومات سبقا تعلمها إليها فإذا لم ننجح في تذكر كل موقف نمر به في حياتنا لفقدنا شيئا له أهمية بالغة في حياتنا العقلية و الوجدانية و هو الإحساس بأننا نعيش في نفس العالم الذي عرفناه و ألفناه و اكتسبنا الخبرات الضرورية للتعامل معه و العيش فيه فالذاكرة التي تفتقر إلى التصنيف و التنظيم هي أشبه ما تكون بمكتبة عامة تراكمت في قاعدتها الآلاف من الكتب و المطبوعات

في مختلف مجالات المعرفة، ولو أن الكتب و المطبوعات تراكمت و اختلطت في المكتبات فإن تلك المكتبات تصبح غير صالحة للاستخدام ، نفس الشيء ينطبق على الذاكرة فلو أن المعلومات اختلطت في الذاكرة لأصبح من الصعب على الإنسان استرجاع أي نوع من المعلومات حينما يتطلب الأمر ذكاء وهذا ما نجده عند الأطفال إذ يرجع ضعف الذاكرة عندهم إلى عدم إتباع الطريقة الصحيحة في التخزين، و يتم تخزين المعلومات و الخبرات الجديدة بعد الرجوع الى المعلومات و الخبرات الماضية و ذلك حتى توضع كل معلومة جديدة مع المعلومات المتصلة بها، وبعدها تكون عملية التذكر أي استر جاع المعلومات " "محمد جاسم العبيدي / علم النفس التربوي و تطبيقاته 2009"

خصائصها ووظائفها:

الذاكرة الحسية الانطباعية وظيفتها مقرونة بالحواس و اختلافها، فهي تساعدنا على التعارف و لكنه تعريف حسي لا أكثر ، لأن مداها الزمني قصير جدا لا يتجاوز الثانية الواحدة.

- الذاكرة قصيرة المدى: لها علاقة كبيرة مع الذاكرة الحسية و الذاكرة الطويلة المدى فهي تستجلب منها المعلومات و الخبرات المخزنة فيهما. ثم تحتفظ بها لمدى قصير يتراوح بين ثلاثين ثانية و خمس دقائق، وهذا يعتمد على الجهد المبذول في التكرار و الحفظ، و من وظائفها الهامة فرز المعلومات التي تخزن و التي يجب إرسالها إلى الذاكرة الطويلة المدى.
- الذاكرة طويلة المدى: تعتمد بشكل كبير على الفهم و المعاني التي تخزن أكبر كمية من المعلومات التي تقرأ و التي تكون الهدف من هذه القراءة هو الفهم، و بالتالي ما يتم تخزينه فيها هو المعني، لا تلك الكلمات التي تكرر آليات لعدة مرات، و هذا ما يحتاجه طلاب العلم و المعلمون و الخطباء، و بالتالي فالذاكرة الطويلة المدى لها مدى

طويل غير محدود في مدة التخزين فقد تبقي تلك المعاني و الأفكار مخزنة طوال حياة الإنسان.

فالذاكرة و التذكر عامل هام جدا في الإنسان لا سيما التلميذ كونه يمارس الأعمال العقلية أثناء دراسته و تعلمه، فكلما كانت ذاكرته قوية كان عقله أوسع لأن الذاكرة تعينه على حفظ المعلومات و المعارف التي يكتسبها في القسم مع معلمه و تسهل عليه فهمها، الذي يؤذي به النجاح و التحصيل الجيد في امتحاناته و يجنبه الفشل في دراسته في جميع المواد سواء كانت أدبية أو علمية.

ب- صعوبات التعلم:

إن صعوبات التعلم لدى المتعلمين تتمثل في قصور واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب فهم و استخدام اللغة المكتوبة و المنطوقة، و يظهر هذا القصور في نقص القدرة على الاستماع أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو التهجي أو الكتابة أو في أداء العمليات الحسابية "القانون العام 94-143 في 23 جويلية 1973 الحكومة الاتحادية الأمريكية.

فالمتعلم الذي لا يصل في تحصيله إلى مستوى متساوي أو متعادل مع أقرانه في الصف نفسه، و ذلك في أحد أو أكثر من الخبرات التعليمية المعدة لقدرات المتعلم، و في هذا العمر الزمني فالمتعلم الذي يعاني من الصعوبات التعلم في حالة ما إذا كان التباعد الشديد بين مستوى التحصيل و القدرات العقلية " عبد الباسط متولي حضرا التدريس العلاجي لصعوبات التعلم و التأخر الدراسي 2005".

ج- تدني الدافعية للمتعلم:

يمكن تحديد الدافعية للتعلم من وجهة النظر التحليلية بالآتي: " حالة داخلية تحت المتعلم للسعي بأية وسيلة يمتلكها من الأدوات و المواد بغية تحقيق التكيف و السعادة و تجنب الوقوع في الفشل فيمكن ملاحظة ما يلي:

- حالة داخلية تحت المتعلم.

- استغلال المواد و الأدوات.
- خلق بيئة تعليمية.
- تحقيق السعادة و التكيف و تجنب الوقوع في الفشل.

فمن هذه المفاهيم و الملاحظات يمكن استنتاج مفهوم تدني الدافعية للتعلم فهي " الحالة التي تتدنى فيها دوافع التعلم بحيث يفقد الاستشارة، مواصلة التقدم، اندفاعه، انتباهه، وعيه و ضبطه للخبرة التي يتفاعل معها مما يؤذي به إلى الإخفاق في تحقيق هدفه أو بلوغ التكيف أو التوازن المعرفي أو تحقيق السعادة و تجنب الفشل.

5- عوامل الفشل الدراسي:

لقد صنف التلاميذ الذين لهم هذه الصلة أي صفة الفشل الدراسي حسب الأسباب و العوامل المؤذية لها لأنه يبين أنواع كثيرة من هذا التأخر و لكنها حصرت في نوعين رئيسيين هما:

العوامل الخلقية و التكوينية:

و التي ترجع إلى خلل في النمو العقلي و في الأجهزة العصبية أو العمليات الجسمية.

العوامل البيئية الاجتماعية:

و التي تتمثل في الحرمان من المثيرات العقلية و الثقافية أو إلى اضطرابات أسرية أو اجتماعية في محيط الطفل و إلى جانب هذه الأنواع الرئيسية توجد أنواع طائفية التي صنفت تحت اسم المتأخرين تحصليا أو دراسيا مثل المعوقون تربويا، أو المعوقون ثقافيا أو انفعاليا و هذا يرجع إلى انخفاض نسبة تحصيلهم عن مستوى ذكائهم أو عن المتوسط و لكي لا نخلط بين المتأخرين دراسيا و ضعيف عقليا يجدر بنا الذكر أن نسبة ذكاء المتأخرين تتراوح ما بين 70°و 80°، أما الضعيف عقليا فتقدر ب 70° كأعلى درجة حسب اللجنة الأمريكية للضعيف العقلي (مركز الوطني للوثائق التربوية 1999:231).

6/ دور الأخصائي النفساني في الوسط المدرسي مع الأطفال الفاشلين دراسيا:

يتألف برنامج الأخصائي النفساني في الوسط المدرسي أساسية على اتجاهات التلاميذ و على الكيفية التي ينظر بها هؤلاء إلى عالمهم و خبراتهم، و يتم تشجيع التلاميذ ليصبحوا أكثر وعيا بتفكيرهم و بكيفية نظرتهم إلى خبراتهم و بعد ذلك يقررون كيفية التعامل معهم:

- يعلم التلاميذ أشكالا جديدة من السلوك تجعلهم يحصلون على استجابات ايجابية من الآخرين، نتيجة لتغير سلوكهم سيلقون عادة معاملة تنطوي على احترام و قبول.
- تنمية مهارات التواصل ، مهارات وضع الأهداف، مهارات اتخاذ القرار مهارات دراسية و ذلك باستطاعتهم أن يعملوا على نحو أكثر فعالية.
- الارتياح إلى جو الصف و ذلك من خلال تعزيز الأخصائي لرغبة في التعلم.
- يفهمون ما يتوقع منهم أن يعملوا.
- يعزز الشعور بالأمان لديهم ،بناء وعيا بذواتهم.
- تنمية شعور الانتماء لديهم.
- تقليل العزلة الاجتماعية و جعل التلاميذ يشعرون بالدعم و المساندة.
- تهيئة الظروف لزيادة التوقعات و الارتقاء بالأداء.
- مساعدة التلاميذ في تجسيد الثقة في النفس.
- الرضا عن الذات من خلال التعرف على رغباته و ميولا ته التي تتناسب مع حياته المستقبلية .
- تنمية الدافعية لدى التلاميذ.
- مساعدتهم على وضع أهداف واقعية.
- يساعدهم على إدراك أهمية ما يتعلمونه.
- مساعدتهم على تصور ما يرغبون تحقيقه.
- مساعدتهم على إدراك المجالات التي يرغبون أن يتطور فيها.

عندما يبدأ التلاميذ بتحمل المسؤولية و أخذ زمام المبادرة في عملية التعلم ينتقل الموجه الأخصائي من دور الملقت إلى دور الموجه العام، حيث يقدم لهم الدعم العاطفي و الفكري و المادي الذين يحتاجونه لتحقيق أهدافهم.

7/ الفشل و المحيط الدراسي:

أ- طرق التدريس و أثرها على الفشل الدراسي:

1- مفهوم طريقة التدريس:

هي الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد التلاميذ على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية ، و هي مجموعة من الإجراءات و الممارسات و الأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين تهدف إلى توصيل معلومات ، حقائق و مفاهيم للتلاميذ، حيث يحتاج المعلم أن يكون قادرا على تقديم المادة و إثارة الاهتمامات، الشرح، التمهيد، التوضيح، الاستماع، اختيار الاستجابات المناسبة و للتدريس عدة طرق منها:

2- طريقة الإلقاء:

تعتبر من أقدم الطرق، حيث يقوم المعلم بإلقاء المعلومات و المعارف على التلاميذ في كافة الجوانب و تقديم الحقائق و المعلومات التي قد يصعب الحصول عليها بطريقة أخرى و هذه الطريقة تقوم على الشرح و الإلقاء من المعلم، الإنصات و الاستماع من جانب التلاميذ.

- أثار الإلقاء في نتائج التعلم:

يعتبر الإلقاء الجيد كوسيلة لنقل المعلومات أكثر فاعلية من قراءة هذه المعلومات في الكتب لأن الإلقاء يتيح الفرصة للتعبير عن المعنى بالإشارة و الصور كما أنه يسهل حصر الانتباه، و تتوافر معه الفرصة أمام التلاميذ للاستفهام أمام الدرس للإزالة أي فهم خاطئ، و تتطلب طريقة الإلقاء مهارة كافية من القائم بتنفيذها و استخدامها مثل: الطلاقة في الحديث و اللباقة.
"http :site.ingaza.edu.ps/ rhashish"

3-طريقة المناقشة :

هي أسلوب يكون فيه المدرس و التلاميذ في موقف إيجابي حيث يتم طرح قضية أو موضوع يتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى التلاميذ ثم يعقب المدرس على ذلك بما هو صائب وغير صائب و يبلور كل ذلك في نقاط حول موضوع أو مشكلة .

مزاياها :

- تشع التلاميذ على إحترام بعضهما البعض و تنمي عندهم روح الجماعة .

- خلق الدافعية عند التلاميذ مما يؤذي الى نموهم العقلي و المعرفي .

-تجعل التلميذ محور العملية التعليمية بدلا من المدرس .

- تشجع التلاميذ على العمل و المناقشة الحرة لإحساسهم بالهدف من الدرس.

-4-طريقة المشكلات :

المشكلة بشكل العام معناها حالة شك ، حيرة ، تردد ، تتطلب القيام بعمل بحث يرمي الى التخلص منها والى الوصول الى الشعور بإرتياح ، ويتم من خلال هذه الطريقة صياغة المقرر الدراسي كله في صورة مشكلات يتم دراستها بخطوات معينة .

مميزاتها :

-تنمية إتجاه التفكير العلمي و المهارات عند التلميذ .
-تدريب التلاميذ على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية .
-تنمية روح العمل الجماعي و إقامة علاقات إجتماعية بين التلاميذ .
-تثير إهتمام التلاميذ وتحفزهم لبذل الجهد الذي يؤذي الى حل المشكلة :
".http :site.iugaza.edu.ps/rhashish"

5- طريقة المقاربة بالكفاءات:

تعتبر هذه الطريقة أحد الطرق الإصلاح في المجال التعليم التربوي فحسب النصوص الرسمية التربوية، اخترت هذه الطريقة لأن المتعلمين غير أكفاء، لأنهم عندما يواجهون الحياة العملية و يمارسون نشاطهم الاجتماعي يفاجئون لم يتعلموا في المدرسة كيف يوظفون معارفهم خارج وضعيات الامتحان، أي أن الآلاف من المتمدرسين يتخرجون من المدرسة و ليست لهم القدرة على توظيف معارفهم العلمية لحل المشكلات اليومية كما يتطلبها العصر

الحديث، ما يجعل تبني المقاربة بالكفاءات في المناهج التعليمية أمرا ضروريا للإصلاح التربوي و من هذه الأسباب يمكن تلخيص لمفهوم المقاربة بالكفاءات.

مميزاتها:

- العملية التعليمية مركزة على التلميذ ذلك بدفع التلميذ إلى استعمال قدراته في تعامله مع الوضعيات الجديدة وربطها مع الوضعيات اليومية..
- تدمج هذه المقاربة بين ما هو معرفي و ما هو مهارتي و سلوكي.
- تساهم في نمو التلميذ و تكوين شخصيته السوية المستقلة القادرة على أن تعلم نفسها بنفسها مدى الحياة.
- ينتقل دور المدرس إلى باحث عن سبل ، طرق و منهجيات التي تسمح برفع كفاءات التلاميذ.
- يصبح دور المدرس في هذه الطريقة موجه و مقيم.
- تعتمد على التجريب و المنهج التجريبي أكثر من النظري خاصة في المواد العلمية.

ب-2 المنهاج الدراسي و الفشل الدراسي:

تعتبر المنهاج الدراسية من الأسباب و العوامل التي قد تؤذي إلى فشل العملية التربوية عن أداء واجبها المدرسي فضعف المناهج الدراسية تؤثر بدورها على نتائج المتعلم حيث تتعامل مدارسنا مع المتعلمين على أنهم متساوون في العمر و القدرات العقلية، و يصلحوا أن يكونوا قسما واحدا. كما تفتقر مدارسنا إلى مناهج تتيح لتلاميذها شعور بأن لديهم قدرات و مهارات تؤهلهم للنجاح فهي مناهج تساعدهم على قتل آمالهم فيكون مآلهم الإخفاق و الفشل، كما تهمل هذه المناهج ميول المتعلمين و حاجاتهم، فبدلا أن تكيف المناهج بما يتلاءم و قدراتهم و مهاراتهم، أصبح المتعلمين هم الذين يتكيفون معها.

" غانم سعيد العبيدي، حنان الجبوري/ التقويم و القياس في التربية وعلم النفس 1970"

ج- الامتحانات و الفشل الدراسي:

يعتبر الامتحان الوسيلة الأساسية لتقويم مستوى التحصيل، ولهذا ينظر إليها بعض المتعلمين على أنها غاية في حد ذاتها، باعتبارها تتحكم إلى مصيرهم، فبمجرد اقتراب فترة الامتحانات يتملكهم الخوف و الفزع و هذا يترتب عليه أثار نفسية للتلميذ و بالتالي يصبح غير مهيأ للامتحانات.

حيث يشير أحد الباحثين أن الامتحانات في مدارسنا أصبحت فعلا مشكلة تدعوا إلى التفكير حيث أصبح الهدف من التعليم و أصبح حسابها عسير و شبحا مخيفا للتلاميذ خصوصا عندما يقترب مواعيدها، فقد أصبح كل تفكير الطالب هو امتحان آخر السنة لأن عليه يتوقف مصيره في مراحل التعليم القادمة "علي أسعد وطفه، علم اجتماع مدرسي 2004" و بالتالي يمكننا القول بأن الامتحانات قد تكون سببا من أسباب رسوب فئة من التلاميذ، وهذا نتيجة اعتمادها على سرد المعلومات، كما نجدها تحتوي على عدد قليل من الأسئلة، قد يجعل التلميذ الأسئلة فيها حفظا، كما قد يعاكسه الخط و تأتي أسئلة فيما لا يعرفه وهذا ما يمكن أن يوقعه في الفشل بتكرار هذه المواقف.

د- المؤسسة التعليمية و الفشل الدراسي:

تشمل المؤسسات على العوامل لاسيما التنظيم الاجتماعي و الجو الذي يسود المدرسة، كما أن جو العنف أو الإحساس بعدم الأمن قد يؤذي بأضرار معتبرة على قدرات الانتباه و تركيز بعض التلاميذ، كما يمكن أن يسبب الضغط و القلق حيث أن التلميذ الذي يشعر بالتهديد يغادر غالبا المدرسة بعد الدروس مباشرة و لا يستفيد من خدمات المساعدة أو النشاطات المدرسية، كثيرا ما يلعب نوع الجو السائد في المدرسة تأثير هاما على تمدرس التلميذ، و شعور التلميذ بالراحة و الأمن النفسي في المدرسة أو عدمه ينعكس ايجابيا أو سلبيا على حياته المدرسية و دافعية التعلم، و منه على نتائجه الدراسية.

8- السلوك الصفية و الفشل الدراسي:

- السرعة الزائدة في الكلام:

تعتبر من العيوب الكلامية التي يعاني منها الصغار و الكبار، و المصاب بهذه الظاهرة يعرض أفكاره بكلمات و جمل متلاصقة مدغمة بعضها لدرجة يتحول الكلام إلى فوضى صوتية غير مفهومة، فيضحك عليه أقرانه مما يؤذي إلى الخجل و عدم الثقة في النفس و الانطواء و هذا يؤثر على دراسته سلبا.

- الغش في الامتحانات:

الغش سلوك شائع منذ الصغر مثل الكذب و السرقة و يعتبر في الامتحانات، شكلا من أشكال الخيانة، و يقصد به ممارسة التلميذ لسلوك أو أكثر من أنواع السلوك المختلفة في الامتحان، التي تشير إلى أنها سلوك غير مناسب فيه وفقا للمعايير الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، فالتلميذ الذي يتعود على الغش في المدرسة فإنه سيجد نفسه يوما من الأيام بين أيادي المدير و الإدارة معاقبا وقد يؤذي به الأمر إلى الفصل من مقعده مباشرة.

- عدم استجابة التلميذ للأوامر المعلم:

يميل عدد من التلاميذ في بعض المواقف الصفية إلى عدم الاستجابة إلى ما يقوله المعلم أو ما يطلبه منهم فرادى أو جماعات، و ذلك بتجاهل أوامره و تعليماته و معارضتها أحيانا، و إذا استجابوا لها فإنهم يستجيبوا بانفعال و غضب و لو كان تعليمات المعلم و أوامره تدور عادة حول المهمات التعليمية أو الانضباط الصفي، فإن عدم الاستجابة يؤذي إلى أغلب الأحيان إلى تدهور و حدوث توتر و قلق ينعكس سلبا على المواقف التعليمي و خلق جو مشحون بين المعلم و التلميذ و بين التلاميذ أنفسهم " محمد حسن العمايرة/ مشكلات الصفية السلوكية التعليمية مظاهرها، أسبابها، علاجها2002".

9- الأسرة و الفشل الدراسي:

تعتبر الأسرة أقرب مؤسسة اجتماعية للطفل و خصائصها تهم في بناء شخصيته كما في مساره الدراسي ، بعض هذه الخصائص مرتبطة بعدة جوانب تكون مسؤولة على نجاح أو فشل التلميذ و نذكر هذه الجوانب ما يلي:

- الجانب الاقتصادي:

- طبيعة عمل الوالدين و دخلهما، نوع المسكن طبيعته، تجهيزاته وارتباطاته بشبكتي الماء و الكهرباء و الصرف الصحي.

« http :www.oujdacity.netnational-article-ae ».

- توفير الحاجات العضوية الأساسية، فسوء التغذية يؤذي إلى الهزال و تأخر النمو و الخمول و قلة النمو تؤذي إلى الانفعال الزائد، و عدم التركيز في الدراسة و العدوانية.

- الجانب الثقافي:

المستوى الدراسي للأبوين و اللغة المتداولة بالمنزل تلعب دورا كبيرا في مسار التلميذ الدراسي، بالإضافة إلى حجمها و طبيعتها، فإذا كان الأبويين مثقفين واعيين لمستقبل ابنهما الدراسي، يكون هناك تعاون بينهما و بين الأطر الإدارية و التربوية للمدرسة الأمر الذي انتبهت له مجموعة من الأنظمة فتمكنت من إشراك الأسرة في تدبير إشكالية التربية و التكوين، فتوصلت إلى تحقيق نتائج ممتازة ، وهذا ما بادرت به أحد الدول حيث نجد بالإضافة إلى كتاب التلميذ و الأستاذ دليل الوالدين و هو ما يجعل للمدرسة استمرارية واندماج.

كذلك طموحات للآباء الزائدة تجعلهم يطالبون أبنائهم بأعمال تفوق قدراتهم و لا يراعون الفوارق الفردية بينهم، و يضعون أهدافا يعجز الأبناء عن تحقيقها فيشعرون بالفشل و الإحباط و الصراع النفسي و القلق حيث يلجؤون إلى الحيل النفسية التي تستنفذ جزء من طاقتهم فيسوء أدائهم في المدرسة.

- الجانب الاجتماعي:

أكدت الدراسات أن غياب الأم و الأب عن الأسرة بسبب الطلاق أو الهجران أو الوفاة أو الانشغال بالعمل و الأصدقاء، كلها عوامل تبعد الطفل عن والديه و تحرمه من حبهما و اهتمامهما و متابعتهما له، ما يدفع المتعلم إلى التوجه و التعلق بالأصحاب و الرفقة السيئة، وهي من أحد الأسباب القوية التي تؤذي إلى فشل المتعلم الدراسي و كذلك كثرة الخلافات و الشجارات بين الوالدين يؤثر على رعايتهما لأبنائهم و على استقرار الأسرة و بالتالي يؤثر

على شعور الأطفال بالأمن و الأمان، و تعتبر هذه المشكلات و الخلافات بين الوالدين أكبر حافز في نشأة المشكلات عند الأطفال لأنها تدل على أن الأب و الأم غير سعيدين و غير آمنين فلا يستطيعان تحقيق السعادة و الاستقرار، و من بين السمات الأسرية كذلك السجل العدلي و الأخلاقي لأفرادها حيث أن التحصيل الدراسي لطفل ناشئ في أسرة لها تأثير سيئ على نمو الأبناء، و هذا ناتج عن تعاطي أفراد الأسرة المخدرات أو من السجون يختلف عن الذي في جو سليم.

وقد تؤذي إلى خلل فسيولوجي أو بيولوجي في نمو الطفل، و هو جنين في بطن أمه، فإدمان الأب و الأم أثناء الحمل على المخدرات و تناول الكحول و حتى التدخين من العوامل التي تعوق نمو الجنين النفسي و الجسمي، وقد يولد ناقص النمو مشوها أو متخلفا عقليا أو يعاني من الصرع و هذا يعود إلى جهل الأسرة و عدم تقديرها لهذه النتائج الخطيرة.

« http.site.iugaza.edu.ps/rhachich ».

10/ المجتمع و الفشل الدراسي:

- المحيط العام و البيئي الموجود فيه التلميذ:

فيما يخص العوامل البيئية، يتميز المحيط العام بمجموعة من السمات و كل واحدة منها يمكن أن تساهم بنسبة ما في النجاح أو الفشل المدرسي للتلميذ و نذكر مايلي:

- البيئة الجغرافية تؤثر من حيث طبيعة الوسط "حضري أو قروي" تضاريس الوسط، المسالك، الطرقات سواء من حيث طبيعتها و المسافة، وهذا ما نجده عامة في الأماكن القروية أين تكون المدارس بعيدة عن المنزل و يكون طريقها ذات مسلك صعب من حيث التضاريس و بالتالي يؤذي ذلك إلى إرهاق جسمي و نفسي للتلميذ الساكن بهذه المناطق ثم إلى الملل من الدراسة و لا يكون له حافز في ذلك الميزات الديمغرافية مؤثر هام لا يمكن إغفال تأثير نسبة النمو بنسبة وفيات الأطفال بطبيعة هرم الأعمار و كثافة السكان.
- اللغة الأم و حركية السكان لا يزال التدريس يطرحان أكثر من إشكالية.

« http.www.oujdaty.net.nationa-article-ar »

- القيم و الوضعية الثقافية للمجتمع:

البيئة الاجتماعية للوسط الذي به التلميذ تتميز في زيادة أو نقصان نسبة الفشل الدراسي فيه، فالمجتمع الذي يكون فيه نسبة الجريمة و تعاطي المخدرات كبيرة و شائعة هو مجتمع مليء بالإحباط و التعب النفسي هذا ما يعكسه تحصيل التلاميذ به إذا يكون التلميذ في هذه الحالة معرض للفشل لنقص الأمن و الطمأنينة و الاستقرار النفسي.

11/ مظاهر الفشل الدراسي:

مظاهر الفشل الدراسي عديدة و متنوعة ، و أبرز هذه المظاهر الدرجات الضعيفة التي يتحصل عليها المتعلم، أو الرسوب في الامتحانات الفصلية أو السنوية، أو التعب النفسي و العقلي، و الإرهاق البدني و الكسل.

أ- الدرجات السيئة:

إن معرفة تقييم المتعلم معرفيا ، تحصيليا ينجم عنه الفشل و النجاح، فالتلميذ الحاصل على درجات ضعيفة يتصف بالفشل، و هذا لكون المعلومات التي تقدم إليه في القسم غير واضحة أو غير مفهومة بالنسبة له، أو هناك عامل آخر بينه و بين التقدم الدراسي كمستوى الذكاء مثلا مما يسبب له تخلفا لم يكن يتوقعه فيحاول أن يلتحق بزملائه، لكن دون جدوى، و من ثم يفشل و يدرك ذلك.

ب-التعب العقلي:

يحدث هذا النوع من التعب حين يجهد المتعلم نفسه منذ أول السنة الدراسية، و عندما تقترب فترة الامتحانات يصاب بالتعب، فينجم عنه خلط المعلومات، و بالتالي لا يجيب المتعلم بطريقة صحيحة فيندم عنه رسوب و فشل دراسي، و يحدث غالبا لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي لكثرة المواد الدراسية و الواجبات المنزلية و عليه يمكن للتلميذ المجتهد

في وسط السنة الدراسية أن يتعرض للتعب العقلي مما ينجم عنه تقهقر في آخر السنة و يحصل على نتائج سيئة تؤذي به إلى تكرار السنة.

ج - التعب الجسمي:

إن التعب الجسمي له تأثير على التحصيل و كذا النتائج الدراسية، وهذه الظاهرة غالبا ما تعرف في أواسط أغلب التلاميذ الذين يساعدون أولياءهم في أعمالهم، فالبنت ترهق نفسها بالأعمال المنزلية يصعب عليها أن تجد الطاقة الكافية، التي تمكنها من التحصيل الجيد، الأمر الذي يؤهلها من عدم التمكن من المادة أو يؤذي بها إلى الفشل ثم الرسوب في الدراسة " يطو هاجر، لزعر نجاة، 2001-2002: 20".

د - الكسل:

الكسل هو سبب الفشل الدراسي، فكل تلميذ لا يتماشى مع النظام المقرر في القسم، و يتهاون في بذل الجهد، و يغفل عن واجباته المدرسية سمي كسول و هو عرضة لعدة عقوبات و للكسل أسباب عديدة منها:

التعب بسبب النمو الفيزيولوجي المضطرب ، أو نقص التغذية و قد يرجع إلى عدة أسباب بيداغوجية و المتمثلة في طرق التدريس التي تؤذي إلى قتل روح المثابرة لدى الفرد الدراسي، و بالتالي يؤذي إلى عجز في بذل الجهد و منه ينتج عنه الكسل (رومان محمد، أسيا عبد الله، هاشمي أحمد، جلطي بشير 1994-1995:20).

ه - الإحباط:

هو شعور ينتاب المتعلم بعد رسوبه، بحيث يصبح في هذه الحالة فاقد الأمل و لا يستطيع حتى التعبير عما يشعر به، إذن يعد من أبرز المظاهر التي تبدو على المتعلم الراسب أو الفاشل.

خلاصة:

تعتبر ظاهرة الفشل الدراسي ظاهرة فتاكة تغز مجتمعنا و بسرعة فائقة، و هذا تحت عوامل، و التي تتمثل في عوامل الذاتية و التي تتعلق بذاتية المتعلم من نمو نفسي و فزيولوجي و عوامل تتعلق بالأسرة التربوية، المحيط التربوي البيداغوجي و أخرى بالأسرة و المجتمع، فلهذا كلنا مسؤول عليها، لأنها تؤذي بالمتعلم إلى مخاطر لا يمكن تصورها و علاجها يكون صعبا و مكلفا للغاية، فقد تؤذي به إلى التسرب المدرسي، و في بعض الحالات و تؤذي به إلى الانتحار خاصة عند المراهقين.

الفصل الرابع :"منهجية البحث أدواته و إجراءاته "

-تمهيد

-المنهج العيادي

*دراسةحالة .

*المقابلة العيادية.

*الملاحظة العيادية .

-الإختبارات النفسية الإسقاطية .

-مكان إجراء الدراسة العيادية .

-مواصفات الحالات العيادية .

تمهيد:

إن كل بحث يستند على منهجية محددة يتبعها الباحث للوصول إلى الحقيقة، و الكشف عن الظاهرة المراد دراستها بكل دقة و موضوعية و للوصول أيضا إلى الكشف عن صدق الفرضيات بحثه، و في دراستنا هذه إعتمدنا على المنهج العيادي و الذي يرتكز أساسا على الملاحظة و المقابلة التي تستطيع من خلالها الوصول إلى الحقائق المطلوبة، وإلى جانب الإختبارات التي تساهم بمعطياتها في تسهيل البحث عن النتائج ضمن المنهج التجريبي العلمي.

1- المنهج العيادي:La méthode clinique

يعتبر من المناهج البحثية و التشخيصية الأساسية التي يستفيد منها علم النفس العيادي و يطبقها الأطباء النفسانيون في دراسة و تشخيص ما يعانيه مرضاهم من إضطرابات و أمراض نفسية، ولم يعد إستخدام هذا المنهج قاصرا على دراسة السلوك المرضي، بل أصبح يستخدم في جميع أنواع السلوك، وهو منهج يقوم على أخد الإنسان في موقف معين خاص بموضوع الدراسة و التشخيص بإعتبار أنه حالة فردية تتطور و تتأثر حالته النفسية بالعديد من العوامل الإجتماعية و الثقافية و الحضارية

كما أن هذا المنهج يعتمد على وسائل البحث العلمية الملائمة في دراسة الحالة المتمثلة في المقابلات و الملاحظة العيادية و الإختبارات النفسية.

2- دراسة الحالة Etude de cas

عندما يحاول الباحث تفسير ظاهرة ماهية متميزة، أو دراسة بعض الأطفال بصورة منفردة من أجل فهم بعض السلوكات غير طبيعية (الشادة- السرقة- تأخير دراسي- التوحد) فإن الباحث يلجأ إلى أسلوب دراسة الحالة، وفيها يجمع كل المعطيات المتعلقة بالحالة المدروسة من خلال دراسة المعاش النفسي للحالة (تجارب) حسين عبد العزيز الدبرتي- مدخل في علم النفس دار الفكر العربي القاهرة الطبعة 2 1985 ص85.

1- المقابلة العيادية و أنواعها:

هي من الأدوات الهامة التي يعتمد إليها الباحث، فالمقابلة محادثة موجهة يقوم بها الفرد للإستشارة أنواع معينة من المعلومات للاستخدامها في البحث العلمي، أو الإستعانة في التوجيه و التشخيص و العلاج، تستعمل في الميدان التطبيقي من طرف الأخصائي العيادي ففي نفس الوقت في الميدان التطبيقي من طرف الأخصائي العيادي ففي نفس الوقت وسيلة تشخيص و وسيلة علاج ، تختلف إجراءات المقابلة بإختلاف الهدف الذي صنف لأجلها، و المقابلة العيادية ليست استجواب بقدر ما في عملية إصغاء، فالمفحوص يجب أن يكون مرتاح بأكبر قدر ممكن و هي ثلاثة أنواع (محمد مزيان: مبادئ في البحث النفسي و التربوي ط2، دار الغرب للنشر و التوزيع الجزائر 1999 ص 105-107)

أ- المقابلة الموجهة:

تعتمد على الفقرات مرتبة و ثابتة و معدة سلفا، بحيث لا يكون للشخص الذي يجري المقابلة مجال كبير فيها لطرح أسئلة تلقائية بل يلتزم بها (محمد مزيان، مبادئ في البحث النفسي و التربوي ط2 1999 ص96).

ب- المقابلة الحرة:

تمتاز المقابلة الحرة بمرونة أكثر و حرية في مشاعره و إحساسه.

أ- المقابلة نصف الموجهة:

وهي التي تشمل على أسئلة متقنة و أسئلة مفتوحة أو حرة.

و في بحثنا هذا سوف نركز على مقابلة نصف الموجهة لأنها تتلاءم مع الحالات المدروسة

3- الملاحظة العيادية:

تعتبر الملاحظة أداة أساسية تكمل كلا من المقابلة و الإختبارات، حيث يتمكن من خلالها من ملاحظة سلوك الحالة المراد دراستها، تتناول عدة جوانب منها ملاحظة المظهر الجسماني للملابس، الأسلوب في الكلام، الإستجابات الحركية و الإنفعالية، أي الملاحظة المفحوصة بشكل عام حديثة و خصائصه و سلوكه، و تعرف على أنها مجموعة من المهارات الضرورية الإكلينيكية و التي تتجلى في ملاحظة المريض بوجه عام من المظهر الخارجي إلى تغيرات الوجه، و نبرات الصوت و حركات الجسم و الموقف الذي يكون عليه المريض أثناء الإجابة عن سؤال ما.

و يعرفها محمد مزيان – قائلا: " إن الملاحظة هي مشاهدة صحيحة، تسجل الظواهر كما يقع في الطبيعة، و ذلك بأخذ الأسباب و نتئج العلاقات المتبادلة بعين الإعتبار و تتميز مشاهدة الباحث عن المشاهدة العادية بأنها هادفة و تسير وفق قواعد و تصميم معين". (محمد مزيان: مبادئ في البحث النفسي و التربوي ط2، دار النشر و التوزيع 1999 ص96.

4- الإختبارات النفسية:

يعرف العالم pichot الإختبارات النفسية على أنها مجموعة مواقف تجريبية موحدة، تستخدم كثير للسلوك هذا السلوك الذي يجري تقييمه بالمقارنة الإحصائية مع بقية أنماط السلوك التي انتهجها باقي المفحوصين لدى تعريضهم للمواقف ذاتها (محمد أحمد النابلسي، الفحص النفسي و مبادئه دار النهضة 1976 ص215.) لم نكتفي في بحثنا على المقابلات لكننا أضفنا إختبار إسقاطي.

إختبار الشخص:

يعتبر إختبار الشخص من الإختبارات الإسقاطية من التي يساعد على التعرف على أحاسيس الطفل و توازنه العقلي و مشاكله العاطفية، كما أنه يصور لنا صورة الذات في المحيط و التمكن من رسم الشخص المقبول الشكل يجب أن يتميز الطفل بذكاء بين 80 و 90 درجة، و من مميزات هذا الإختبار

ورقة بيضاء من نصف (21-27 سم) و قلم الرصاص، فهو يعتبر كأداة تشخيصية محدودة ذات مستوى محدود بحيث أن معطياته يجب دائما أن نتأكد من صحتها بالعودة إلى ما جاء و ما ذكره من خلال المقابلة.

كيفية القيام بإختبار الشخص:

- بعد تزويد المفحوص بورقة بيضاء غير مخططة (21-27 سم) و قلم الرصاص مبري جيدا، ممحاة، و نطلب منه رسم الشخص، أو ينجزه على أحسن ما يكون، و نشير أنه يستطيع إستعمال الألوان بعد ذلك نقوم بقلب الورقة و نكتب عليها البيانات الخاصة بالحالة من إسم و لقب و سن المفحوص.

5- مكان إجراء الدراسة:

أجريت دراسة بحثنا هذا بمؤسسة تربوية وهي مدرسة خروبة حاسي بونيف لبلدية حاسي بونيف، دائرة بئر الجير لولاية وهران، كان إفتتاحها في سنة 2002، تبلغ مساحتها الإجمالية 2150.00 م^2، أما المساحة المبنية فتقدر ب: 950.00م^2 تحتوي المؤسسة على قاعدة للمعلمين، بها مكتبة، و بالنسبة للقاعات 8 قاعات.

يؤطر بها سبعة معلمين في مختلف المستويات قسم واحد للسنة الأولى و الثالثة و الرابعة و الخامسة أما قسمين للسنة الثانية .

6- مواصفات الحالات العيادية:

أجريت الدراسة على عينة تتكون من ثلاثة حالات (ذكرين و أنثى) و الحالات الثلاثة لهم نفس المستوى الدراسي السنة الرابعة إبتدائي، وقد إخترنا هذه الفئة من تلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين (12-14 سنة) و لقد خصصنا إختبار لهذه العينة و للأطفال الذين يعانون من فشل الدراسي و لدراسة ذواته

1) فحص الهيئة العقلية:

1-1 الاستعداد و السلوك العام:

(خ.إ) تبلغ من العمر 13 سنة، ذات قامة طويلة و بنية جسدية ضعيفة، شعرها أسود قصير، عيناها بنيتين لا تتكلم إلا من خلال طرح الأسئلة، لباسها نظيف يتميز بالبساطة تتحدث بصوت مسموع.

2-1 التغيرات الوجهية:

الحالة تتكلم باللغة عادية، ولا يطرأ تغير في الملامح.

3-1 النشاط الفكري:

لم أجد صعوبة في الإتصال رغم أنها تتكلم إلا من خلال طرح الأسئلة و في بعض الأحيان تتكلم باللغة خاصة بها، أحيانا تعاني من النسيان.

4-1 المزاج و العاطفة:

كانت ردود الأفعال العاطفية للحالة (خ.إ) في الحيرة، لكن بمجرد إطالة الحديث و شعورها بالأمان، كسبت الثقة من جهتها.

5-1 محتوى التفكير:

تتميز الحالة بتفكير متوسط خالي من أي إضطرابات، فمن خلال حديثها نجد تفكيرها مترابط.

6-1 القدرة العقلية:

لا تعاني من أي إضطراب ، لديها تركيز طيلة الحصص العيادية و إصغاء مقبول.

7-1 الحكم و الاستبصار:

تمتاز الحالة (خ.إ) نشطة و متفائلة، لها علاقة جيدة مع محيطها.

8-1 الجوانب الأساسية للتاريخ النفسي و الاجتماعي:

تمتاز الحالة (خ.إ) تبلغ من العمر 13 سنة،تدرس سنة الرابعة إبتدائي، بمدرسة خروبة بحاسي بونيف (وهران)، تعيش في أسرة مكونة من ستة إخوة، خمس بنات و إثنين ذكور و هي في المرتبة الأخيرة بين إخوتها، تتمتع الحالة بصحة جيدة و لا تعاني من أي مشكل صحي.

- تتألف الأسرة الحالة (خ.إ) من 9 أفراد، الأب يبلغ من العمر 57 سنة، و الأم التي تبلغ من العمر 55 سنة ماكثة بالبيت، مهنة الأب حارس مؤسسة، الأخ الأكبر 28 سنة، يعمل بناء، و الأخت الثانية 25 سنة عاملة، الأخت الثالثة 24 عاملة الأخت الرابعة 20 ماكثة بالبيت، أما الأخ 18 سنة و الأخت السادسة 17 سنة يدرسان في المتوسطة، ثم تأتي الحالة (خ.إ)
- علاقة طبيعية، هناك علاقة وطيدة و حسنة ومع الأم، أما الأب أحيانا لا يكون تواصل وذلك بسبب العمل ليلا و نهارا، هذا ما يتركها تعاني أحيانا من الحرمان عاطفي أبوي.
- يوجد بينهم نوع من الانسجام و التفاهم، يحبون بعضهم البعض ناجحين في دراستهم.

- علاقة عادية، تقضي معظم أوقاتها مع أصدقائها محبوبة و مقبولة في الوسط الإجتماعي.
- حركات متواصلة ، صمت مؤقت و تلقائية في الحديث و هذا في المقابلة الأولى، و لكن سرعان الحديث معها كانت متاوجبة معي، لم أجد أية صعوبة في الحديث و هذا في المقابلة الثانية و الثالثة، أما في المقابلة الرابعة و الموالية مرحة و بشوشة أحبت المقابلات كلها.
- الحالة متمدرسة في السنة الرابعة إبتدائي بخروبة حاسي بونيف بوهران، أعادت السنة الثالثة و الرابعة إبتدائي يعتبر فشلا لها، و تظهر الحالة داخل القسم بعض السلوكات الإنسحابية ، الهدوء أحيانا تكون لديها صعوبة في عدم التفريق بين الحروف و الإشارات و هذا في مادة اللغة العربية و الحساب في الرياضيات، أحيانا تعاني من نقص الذاكرة، السهو، النطق بصعوبة لإعطاء الإجابة، و ضعف الإنتباه و عدم التركيز و الخوف إذا كانت الإجابة في الصواب أو لم تكن في الصواب.

رغم الحالة (خ.إ) كانت متوترة وقلقة، إلا أنها كانت متحمسة للرسم، وفي حوالي 3 دقائق إستطاعت الرسم، و طلبت مني إعطاءها رسم آخر.

إختبار الشخص للحالة الأولى (خ.إ):

1- موقع الرسم من الصفحة:

إحتلال الرسم أعلى الصفحة يشير أن الحالة في وضعية تفكير و بحاجة لجذب الأخرين.

2- حجم رسم الشخص:

رسمت بشكل كبير يدل على الثقة، التفتح، التحكم في الذات، إحترام الآخرين، نزعة نحو إظهار الذات بشكل كبير.

الخطوط: رسمت بخط غليظ و مركز وهذا يدل أن الحالة تتميز بالإنفجار، و الغضب، العدوانية، و كذلك هي بحاجة لقيام بمجهود لتحقيق التوازن العاطفي.

3- الرأس: دلالة على الإحباط و العجز الدراسي وأيضا إعتمادها على الآخرين.

4- الحاجب العين: هذا دلالة على الشك.

5- العينان: دلالة على إنفتاح.

الأذن: لا يوجد أذن في رسم وهذا ما يدفعنا للقول أن لديها ذكاء منخفض.

الفم: في الرسم نجد الفم مقفل هذا يدل على صراع نفسي و رغبة في الصراعات و المخاوف دون محاولة الحديث عنها.

الأنف: دلالة على علامة خاصة على وجود العدوان.

الذرعان و اليدان: الإختلاف بالنسبة للأذرع دلالة على ظهور إضطراب، متعدد يتمثل في عدم القدرة على التواصل و السلوك العدواني و طويلين دلالة على العزيمة، الرغبة في تحقيق ما يريد.

الأصابع: الحالة رسمت الأصابع على شكل زهرة هذا دلالة على قصر المهارة اليدوية.
الرجلان و القدمان: الأرجل الطويلة دلالة على الحاجة إلى الأمن و طمأنينة.
الأقدام: إن الخط القصير المائل للأسفل يدل على تصور ذهنيا وإسقاطا لاواعيا يصور بدقة شديدة الأرض الحقيقة التي تقف عليها الطفلة، وذلك في ظل عدم وجود كيان أسري حقيقي يحميها، هذا ما جعل الحالة تمثله عن طريق الرسم.
العنق: دلالة عنق ظاهرة دلالة على الطموح و الفضول.

ملخص الحالة الأولى :

ما يمكن إستنتاجه من خلال المقابلات أن الحالة (خ.إ) لا تجلس ثابتة في مكانها، فهي دائمة الحركة، إلا أنها تتمتع بوجه بشوش، تتمتع بالذاكرة ضعيفة، تعاني أحيانا من النسيان، نشطة، متفائلة.
في بداية مقابلة صمتا مؤقتا و تلقائية في الحديث. تتمتع الحالة بمظهر خارجي، نظيف مرتب، ذات قامة طويلة، تتكلم بصوت مسموع، أما فيما يخص داخل القسم يسودها الهدوء التام عن طرح المعلمة لها السؤال ضعف الإنتباه و التركيز.

1- فحص الهيئة العقلية:

1-1 الإستعداد و السلوك العام:

(م.ه) يبلغ من العمر 12 سنة، ذات قامة قصيرة، عينين بنيتين، بنية جسدية ضعيفة، يتحدث بصوت خافت، مهذب، بشوش.

2-1 التغيرات الوجهية:

يطرأ تغير في الملامح عند التحدث عن حالته داخل أسرته، خاصة فيما يخص عن الأب.

3-1 النشاط الفكري:

وجدت صعوبة في الإتصال، لم تكن لديه القدرة على التعبير و التحاور في بعض الأحيان، و يتكلم إلا من خلال طرح الأسئلة.

4-1 المزاج و العاطفة:

كانت ردود الأفعال العاطفية للحالة (م.ه) ذو ملامح حزينة، تتميز الحالة بالكآبة و الحزن الذي يظهر من خلال الملامح، درجة القلق كبيرة.

5-1 محتوى التفكير:

تتميز الحالة بضعف التركيز، و كان مجمل حديثه متمركز عن أمه أكثر من حديثه عن أبيه.

6-1 القدرة العقلية:

يعاني الحالة (م.ه) من صعوبة الإنتباه.

7-1 الحكم و الإستبصار:

يحاول الحالة (م.ه) إخفاء الحزن الظاهر على ملامحه و ذلك من خلال ملاحظات و المقابلات العيادية.

8-1 الجوانب الأساسية للتاريخ النفسي و الإجتماعي:

الحالة (م.ه) يبلغ من العمر 12 سنة، يدرس السنة الرابعة إبتدائي بمدرسة خروبة حاسي بونيف (وهران)، يعيش في أسرة مكونه من 6 إخوة أربعة بنات و إثنين من ذكور و هو في المرتبة الأخيرة بين إخوته كان يعاني من مشكل صحي هذا ما جعله لا يستطيع مزاولة الدراسة أحيانا و التغيب عنها بإضافة إلى هجرة الأب هذا سبب أثر فيه و جعل له فراغ كبير خاصة في طفولته.

- تتكون الأسرة 9 أفراد الأم تبلغ من العمر 13 سنة ماكثة بالبيت و الأب يبلغ من العمر 50 سنة رغم عدم وجوده و الأخت الكبرى التي تبلغ 27 سنة، و الأخت الثانية 25 سنة، و الثالثة التي تبلغ 21 سنة و الأخ الرابع يبلغ من عمره 18 سنة، و الأخت الخامسة 17 سنة، الحالة ثم يأتي (م.ه) الذي يبلغ 12 سنة.

- فيما يخص العلاقة مع الأم جد ممتازة فهو متعلق بها، تتميز بالتحاور و التفاهم معه، حيث صرح قائلا: " أنا أحبها كثيرا و هي حنونة و عطوفة معه أكثر من أبيه.
- يوجد جو من الإنسجام و التفاهم يحبونه كثيرا و يتعاونون معه في دراسته و في مختلف المجالات
- يعيش الحالة (م.ه) في أسرة يفتقد إلى الأب، هذا ما جعله يعاني من إضطراب في الإنتباه و صعوبة في التركيز ناتج عن أسباب عائلية و خاصة حرمانه العاطفي الأبوي.
- في المقابلة الأولى صمت دائم و إضطراب و لكن بمجرد كسب الثقة و بدأ يتكلم بطلاقة خاصة عند حديثه عن أمه هذا ما جعله يرتاح في جميع المقابلات.
- الحالة متمدرس في السنة الرابعة إبتدائي بمدرسة خروبة حاسي بونيف (وهران) أعيد السنة الدراسية وهذا لسبب صحي و عائلي لكن يزهر الحالة داخل القسم سلوكات عادية، مطيع، لا يتكلم كثيرا داخل القسم، أحيانا يعاني صعوبة في مادة اللغة العربية و الفرنسية لكن حسب ما لاحظت أنه يحاول تعديل النقص و الإهتمام بهذه المواد.
- لم يتقبل فكرة رسم الشخص، بإعتباره لم يسبق له رسم الشخص، فإضطررنا إلى أخد إستراحة، و بعد الإستراحة رسم لنا، فدامت مدة الرسم 5 دقائق.

إختبار الشخص للحالة الثانية (م.ه):

1- موقع الرسم من الصفحة:

إحتلال الرسم في وسط الصفحة دلالة على القلق من تحقيق توازنه، و الخوف من السقوط.

2- حجم رسم الشخص:

رسم شكل صغير دلالة على تردد في الشخصية و خجل و خوف

الخطوط: رسم بخط رقيق دلالة على اللطف، نقص في ثقة في ذات، صراع ضغط داخلي.

الرأس: دلالة على عدم القدرة على التحكم في الغرائز و مشاكل في الإتصال ، و مشاعر النقص أو حالات ضعف الأنا

العين: رسم الحالة العين كبيرة دلالة على الإنفتاح

حاجب العين: دلالة على الشك

الأنف: لم يرسم الحالة (م.ه) الأنف وهذا دلالة على عقد و إضطرابات نفسية.

الفم: هذا يدل على ضغط، جمود

الأذن: الحالة رسمت الأذن كبيرة دلالة على الشك و حساسية إتجاه النقد.

الشعر: هذا يدل على حاجات حسية.

الأزرار: رسم الحالة (م.ه) وهذا يدل على الخضوع للسلطة.

العنق: رسم الحالة العنق بشكل غليظ دلالة على العنف.

الكتفين العريضين: رسم الحالة (م.ه) كتفين عريضين دلالة على تثمين للقوة العضلية

.

الذراعان و اليدان: رسم الحالة (م.ه) ذراعان قصيرتان دلالة على عدم القدرة على التواصل و عدم القدرة على العزيمة.

الرجلين و القدمان: هذا دلالة على عدم القدرة على إحساس بأمن، الخوف، إضطراب عام يندرج تحت تدني مفهوم الذات.

ملخص الحالة الثانية :

- ما يلفت الإنتباه من خلال المقابلات و فحص الهيئة العقلية، أن الحالة (م.ه) يبدي سكوتا مخيفا خصوصا في الحصة الأولى، لا يلتقط بأي كلمة إلا من خلال التكلم معه، يجيب على حسب السؤال نقص مهارات إتصال و ضعف الثقة في نفسه، التوتر ، الحزن الذي يظهر على ملامح الحالة وهذا بسبب عدم الإستقرار العاطفي، علاقته عادية مع أصدقائه، تبدو علاقته مع أمه حميمية أما بالنسبة للأب لا يوجد تواصل.

(م.ه) ذات قامة قصيرة، يتحدث بصوت خافت، لباس نظيف، يتحدث بصوت خافت، صعوبة في الإنتباه

1- فحص الهيئة العقلية:

1-1 الإستعداد و السلوك العام:

(ش.ع) يبلغ من العمر 14 سنة ذات قامة متوسطة، بنية جسدية جيدة يتحدث بصوت عادي، مرح، بشوش.

2-1 التغيرات الوجهية:

لا يطرأ أي تغير في الملامح ، وجه بشوش

3-1 النشاط الفكري:

لغته واضحة لم أجد أي صعوبة في الإتصال معه و في الكلام ، أفكاره مترابطة.

4-1 المزاج و العاطفة:

ردود الأفعال العاطفية للحالة (ش.ع) بالأمان و الطمأنينة

5-1 محتوى التفكير:

إجابات الحالة (ش.ع) تمتاز بالتلقائية و التسرع في الكلام.

6-1 القدرة العقلية:

لا يعاني الحالة من أي إضطراب في مجال التوجه، الزمان، المكان، تعرف على الأشخاص، ذاكرته سليمة، تمتاز بتركيز وإصغاء مقبول و لكن أحيانا يكون لديه ضعف في الإنتباه

7-1 الحكم و الإستبصار:

يعتبر الحالة (ش.ع) إجتماعي ، نشط، متفائل، له علاقة جيدة مع زملائها

8-1 الجوانب الأساسية للتاريخ النفسي و الإجتماعي:

الحالة يبلغ من العمر 14 سنة، يدرس السنة الرابعة إبتدائي بمدرسة خروبة حاسي بونيف (وهران)، يعيش في أسرة مكونة من 3 إخوة بنت واحدة و ذكرين، وهو في المرتبة الأخيرة بين إخوته لا يعاني من أي مشكل صحي.

تتكون الأسرة من 5 أفراد، الأم تبلغ من العمر 53 سنة، و الأب يبلغ من العمر 54 سنة و البنت الكبرى تبلغ 21 سنة، أما الأخ الثاني 18 سنة ، ياتي الاخ الثالث اي الحالة (ع) السنة الرابعة ابتدائي

- علاقة يسودها التفاهم ، و تحاور وعطف وحنان و لايس لديه لي مشكل مادي او معنوي .
- علاقة تفاهم و حب فالاخت الكبرى تساعده على الدراسة رغم انه فشل في السنة الاولى من السنة الرابعة ابتدائي و لكنه يعاني من صعوبة في مادة الفرنسية و الرياضيات
- علاقة عادية ، اجتماعي ، مقبول ، محبوب ، يجب العب مع اصدقائه

- في المقابلة الاولى حصة تعارف بيننا ، و ذلك لكسب التقة ثم في باقي المقابلات راحة تامة ، ضحك مع ابتسامة ، بشوش احب المقابلات لا يمل الكلام يجب التحاور و الاجابة على الاسئلة ، متفاؤل في جميع المقابلات .
- يظهر الحالة داخل القسم ن تواصل مع المعلمة ، حيث حيث طلبة منه المعلمة القيام بعملية حسابية في السبورة فبعد مدة زمنية من التفكير استطاع حل العملية فقام كل القسم بتشجيعه وبدت علامات الفرح و السرور ، لكن معلمة الغة الفرنسية لم تكن معها اي التواصل و تركيز و الانتباه ، لايحب المادة هدا ما جعله يتحصل على نتائج سلبية وبذلك كانت له بعض السلوكات مثقلا : الفرض ، الكلام الزائد ن عدم الاصغاء الى للمعلمة .
- الحالة (ش .ع) لم يكن متحمس للرسم ، اندهش للموضوع الرسم الشخص ن لقوله " لم يسبق لي رسم شخص ، اعرف رسم شجرة او منزلا "

ولكن عند شرحنا له للموضوع تفهم الامر و بدا بالرسم و بدون انقطاع دامت مدة الرسم خمسة دقائق .

من خلال المقابلات مع الحالة (ش.ع) لم يمل في الكلام و التحاور و الاجابة على الاسئلة ، متفائل ، نشط ، يمتلز بالتلقائية و التسرع في الكلام يتمتع بداكرة سليمة و اصغاء مقبول ن لم اجد صعوبة معه في التصال احيانا تكون الغة واضحة .

.

اختيار الشخص للحالة الثالثة (ش . ع) :

موقع الرسم من الصفحة : احتلال الرسم على اعلى يمين الصفحة شعور الحالة (ش . ع) انه يكافح ليسعى بشدة للوصول الى اهدافه .

حجم رسم الصغير : رسم الحالة (ش . ع) بشكل الصغير ذلالة على الخجل وخوف

الخطوط : رسم بشكل متواصل دلالة على التقة و العرم الحساسة ن الفرح ...

الرأس : رسم الحالة (ش . ع) الراس بشكل متوسط ذلالة على التحكم و التفكير و النحيل .

العين : رسم الحالة (ش . ع) العين كبيرة ذلالة على النفتاح

الانف: رسم الانف بشكل معوج دلالة على انه له علاقة بالجانب الجنس (استياء ، خوف من الاخصاء)

الفم : رسم الحالة (ش . ع) فم مغمر ذلالة غلى حسب سنه

الشعر : رسم الحالة (ش . ع) الشعر ذلالة على حاجات حسية

الازرار : ومهدا دلالة على الخضوع للسلطة

العنق : رسم الحالة (ش . ع) عنق غير ظاهر دلالة على التروات

الكتفين : رسم الحالة (ش . ع) كتفين صغيرتين دلالة على احباط في بعض احيان

الدراعان و اليدان : رسم الحالة (ش . ع) دراعان طويلان دلالة على النشاط و العزيمة ، و اصابع على شكل زهرة ذلالة على قصر المهارة اليدوية .

الرجلين : رسم الحالة (ش . ع) اجل طويلة دلالة على الحاجة الى الامان و الاطمئنانية .

القدمين : الحالة (ش . ع) لم يرسم القدمين دلالة على عدم قدرته الوقوف على الارض الصلبة .

- **ملخص :**

في بداية المقابلة كانت عبارة عن كسب الثقة بيننا ن وفي باقي المقابلات راحة تامة لكن عن طلب منه القيام برسم في البداية وبعد تفهمه للموضوع قام برسم الشخص .

تتمتع الحالة (ش . ع) ذات قامة متوسط ، بنية جسدية جيدة ، يتحدث بصوت عادي .

اما فيما يخص بضعف الانتباه و التركيز خاصة في مادة الغة الفرنسية ن فوض الكلام الزائد ، وذلك الهروب من المادة.

مناقشة فرضية البحث غلى ضوء النتائج :

سمحت لنا النتائج هده الدراسة المتحصل عليها ، من خلال الأدوات المطبقة فيها ، و المثمثلة في الملاجظة العيادية و المقابلة العيادية اختبار فحص الهيئة العقلي فيما يلي مجموعة ثمن النتائج و التي سوف تتم المناقشة عليها كما يلي :

فرضية البحث :

يتميز الطفل الفاشل دراسيا بتقدير الذات المنخفض .

اولا : الحالة الاولى :

تمثلت الاعراض العيادية التي قدمت في : الخوف ن القلق ، الاحساس بالنفص ، اما تحليل اختيار الرسم الشخص من خلال المقابلات و الملاحظة ، العيادية ظهرت كدلك بعض العراض في الاحباط ، العجز الدراسي ، الاعتماد على الاخرين ، نزعة نحو اظهار الدات عدم الرضا عن النفس ، اضطراب في التفكير ، البحث عن الامن و الاطمئنانئة ، اضطراب التوافق الجتماعي ، استعمال ميكانيزمات دفاعية كاتعويض

تانيا : الحالة التانية :

نجد انه قدم نفس الاعراض التي سجلت للحالة الأولى بالإضافة ، الى اعراض الأخرى تتمثل : انتباه غير نشط داخل الصف و شعور الحالة من الضعف و التوتر في المواقف التعليمية و قدرات معرفية متوسطة تدني مفهوم الذات ، تدني الدافعية للتحصيل و ذلك بسبب عدم الاستقرار عائلي و تحصيله المتدني ، الشعور بالاحباط

كما دل الاختيار رسم الشخص ان الحالة تعاني من الخوف ، كبت في المشاعر ، عدوان اتجاه الوالد ، خجل ، وفقد الامل ، و بدى المشاعر الحزن الواضحة من خلال ملامح الوجه .

ثالثا : الحالة التالثة :

تمثلت الاعراض العيادية التي قدمت في المشاعر جياشة ، الثقة في النفس ، خجل ضعف في الانتباه .

اما من خلال تحليل اختبار رسم الشخص ان الحالة تعاني من خضوع السلطة ، احباط في بعض الاحيان العزيمة النشاط الحاجة الى الامن الى تحقيق اهدافه .

- و استنادا االى التاريخ النفسي و الاجتماعي للحالات الدراسية المشحون بالاحباط و الانعدام الجو الأسري الدافئ (بالنسبة للحالة الثانية) بالاضافة الى جانب مهم و الذي كان بارزا من خلال دراستنا للحالات

الجانب الدراسي فالمردود الدراسي للحالات كان منخفضا بحيث كان له ارتباط بالاحباط و الصراعات النفسية ، فادى الي سوء توافقهم النفسي و الشخصي و الدراسي

- ومن خلال فحص الهيئة العقلية تبين ان للحالات تعني من التعب النفسي و ضعف في الإنتباه و التركيز هذا ما يسبب لهم التخلف لم يكن توقيعه ومحاولى الالتحاق بركب زملائه لكن دون جدوى ومن ثم يفشلون و هذا مايؤذي الى الانخفاض في للذات و ينجم عليه مشكلات نفسانية و انفعالية مصحوبة بالقلق و الحزن و الحساسية الزائدة و الغضب لاسباب بسيطة ،وتدني الذات و المخاوف المرضية مثل : الخوف من التحدث مع الاخرين او التحدت اما الصف و صعوبة اتخاد القرارات ، ضعف الثقة بالاخرين ، ونقص مهارات الاتصال
- وبناءا على النتائج المتحصل عليها يمكن ان توجد علاقات بين الفشل الدراسي و تقدير الذات ومن ثم فان فرضية البحث تحقق ، و هناك من التلاميذ الدين يتميزون بمستوى دراسي سلبي او ايجابي هدا ماجعلهم يتميزون تصورات ايجابية او سلبية للذات ، و الذي يواجه صعوبة دراسة بمكن ان ثؤثر سلبا على الذات ، و بالتالي فان تقدير الذات يؤتر على الفعالية و اداء الفرد (التلميذ) من خلال اتخاد القرارات المناسبة و تبين استراتجيات واضحة للتكيف مع الموقف الجديد كما ان الثقة في قدراته تساعده على توظيف المصادر المعرفية لديه ليستطيع مواجهة الصعوبات .

الفصل الخامس: عرض الحالات العيادية

***تقرير السيكولوجي للحالة الأولى**

***إختبار فحص الهيئة العقلية**

***إختبار رسم الشخص**

***ملخص الحالة**

***تقرير السيكولوجي للحالة الثانية**

***إختبار فحص الهيئة العقلية**

***إختبار رسم الشخص**

***ملخص الحالة**

***تقرير السيكولوجي للحالة الثالثة**

***إختبار فحص الهيئة العقلية**

***إختبار رسم الشخص**

***ملخص الحالة**

-

التقرير السيكولوجي للحالة الثالثة:

اللقب: س

الإسم:ع

السن :14 سنة

المستوى الدراسي:الرابعة إبتدائي

مكان المقابلات: المدرسة

تاريخ المقابلات:-2015/04/22

-2015/04/27

-2015/04/28

-2015/04/29

الفاحصة: عوج مختارية

الإختبارات النفسية المطبقة

1/فحص الهيئة العقلية

2/إختبار رسم الشخص

التقرير السيكولوجي للحالة الأولى:

اللقب: خ

الإسم: إ

السن: 13 سنة

المستوى الدراسي: الرابعة إبتدائي

مكان المقابلات: المدرسة

تاريخ المقابلات:

- 2015/04/22
- 2015/04/27
- 2015/04/28
- 2015/04/29

الفاحصة: عوج مختارية

الإختبارات النفسية المطبقة

1- فحص الهيئة العقلية.

2- إختبار رسم الشخص.

التقرير السيكولوجي للحالة الثانية:

اللقب: م

الإسم: هـ

السن:12 سنة

المستوى الدراسي: الرابعة إبتدائي

مكان المقابلات: المدرسة

تاريخ المقابلات:

- 2015/04/22
- 2015/04/27
- 2015/04/28
- 2015/04/29

الفاحصة: عوج مختارية

1-الإختبارات النفسية المطبقة

1- فحص الهيئة العقلية.

2- إختبار رسم الشخص.

تمهيد:

إن كل بحث يستند على منهجية محددة يتبعها الباحث للوصول إلى الحقيقة، و الكشف عن الظاهرة المراد دراستها بكل دقة و موضوعية و للوصول أيضا إلى الكشف عن صدق الفرضيات بحثه، و في دراستنا هذه إعتمدنا على المنهج العيادي و الذي يرتكز أساسا على الملاحظة و المقابلة التي تستطيع من خلالها الوصول إلى الحقائق المطلوبة، وإلى جانب الإختبارات التي تساهم بمعطياتها في تسهيل البحث عن النتائج ضمن المنهج التجريبي العلمي.

1- المنهج العيادي:La méthode clinique

يعتبر من المناهج البحثية و التشخيصية الأساسية التي يستفيد منها علم النفس العيادي و يطبقها الأطباء النفسانيون في دراسة و تشخيص ما يعانيه مرضاهم من إضطرابات و أمراض نفسية، ولم يعد إستخدام هذا المنهج قاصرا على دراسة السلوك المرضي، بل أصبح يستخدم في جميع أنواع السلوك، وهو منهج يقوم على أخد الإنسان في موقف معين خاص بموضوع الدراسة و التشخيص بإعتبار أنه حالة فردية تتطور و تتأثر حالته النفسية بالعديد من العوامل الإجتماعية و الثقافية و الحضارية

كما أن هذا المنهج يعتمد على وسائل البحث العلمية الملائمة في دراسة الحالة المتمثلة في المقابلات و الملاحظة العيادية و الإختبارات النفسية.

2- دراسة الحالة Etude de cas

عندما يحاول الباحث تفسير ظاهرة ماهية متميزة، أو دراسة بعض الأطفال بصورة منفردة من أجل فهم بعض السلوكات غير طبيعية (الشادة- السرقة- تأخير دراسي- التوحد) فإن الباحث يلجأ إلى أسلوب دراسة الحالة، وفيها يجمع كل المعطيات المتعلقة بالحالة المدروسة من خلال دراسة المعاش النفسي للحالة (تجارب) حسين عبد العزيز الدبرتي- مدخل في علم النفس دار الفكر العربي القاهرة الطبعة 2 1985 ص85.

1- المقابلة العيادية و أنواعها:

هي من الأدوات الهامة التي يعتمد إليها الباحث، فالمقابلة محادثة موجهة يقوم بها الفرد للإستشارة أنواع معينة من المعلومات للاستخدامها في البحث العلمي، أو الإستعانة في التوجيه و التشخيص و العلاج، تستعمل في الميدان التطبيقي من طرف الأخصائي العيادي ففي نفس الوقت في الميدان التطبيقي من طرف الأخصائي العيادي ففي نفس الوقت وسيلة تشخيص و وسيلة علاج ، تختلف إجراءات المقابلة بإختلاف الهدف الذي صنف لأجلها، و المقابلة العيادية ليست استجواب بقدر ما في عملية إصغاء، فالمفحوص يجب أن يكون مرتاح بأكبر قدر ممكن و هي ثلاثة أنواع (محمد مزيان: مبادئ في البحث النفسي و التربوي ط2، دار الغرب للنشر و التوزيع الجزائر 1999 ص 105-107)

أ- المقابلة الموجهة:

تعتمد على الفقرات مرتبة و ثابتة و معدة سلفا، بحيث لا يكون للشخص الذي يجري المقابلة مجال كبير فيها لطرح أسئلة تلقائية بل يلتزم بها (محمد مزيان، مبادئ في البحث النفسي و التربوي ط2 1999 ص96).

ب- المقابلة الحرة:

تمتاز المقابلة الحرة بمرونة أكثر و حرية في مشاعره و إحساسه.

أ- المقابلة نصف الموجهة:

وهي التي تشمل على أسئلة متقنة و أسئلة مفتوحة أو حرة.

و في بحثنا هذا سوف نركز على مقابلة نصف الموجهة لأنها تتلاءم مع الحالات المدروسة

3- الملاحظة العيادية:

تعتبر الملاحظة أداة أساسية تكمل كلا من المقابلة و الإختبارات، حيث يتمكن من خلالها من ملاحظة سلوك الحالة المراد دراستها، تتناول عدة جوانب منها ملاحظة المظهر الجسماني للملابس، الأسلوب في الكلام، الإستجابات الحركية و الإنفعالية، أي الملاحظة المفحوصة بشكل عام حديثة و خصائصه و سلوكه، و تعرف على أنها مجموعة من المهارات الضرورية الإكلينيكية و التي تتجلى في ملاحظة المريض بوجه عام من المظهر الخارجي إلى تغيرات الوجه، و نبرات الصوت و حركات الجسم و الموقف الذي يكون عليه المريض أثناء الإجابة عن سؤال ما.

و يعرفها محمد مزيان – قائلا: " إن الملاحظة هي مشاهدة صحيحة، تسجل الظواهر كما يقع في الطبيعة، و ذلك بأخذ الأسباب و نتئج العلاقات المتبادلة بعين الإعتبار و تتميز مشاهدة الباحث عن المشاهدة العادية بأنها هادفة و تسير وفق قواعد و تصميم معين". (محمد مزيان: مبادئ في البحث النفسي و التربوي ط2، دار النشر و التوزيع 1999 ص96.

4- الإختبارات النفسية:

يعرف العالم pichot الإختبارات النفسية على أنها مجموعة مواقف تجريبية موحدة، تستخدم كثير للسلوك هذا السلوك الذي يجري تقييمه بالمقارنة الإحصائية مع بقية أنماط السلوك التي انتهجها باقي المفحوصين لدى تعريضهم للمواقف ذاتها (محمد أحمد النابلسي، الفحص النفسي و مبادئه دار النهضة 1976 ص215.) لم نكتفي في بحثنا على المقابلات لكننا أضفنا إختبار إسقاطي.

إختبار الشخص:

يعتبر إختبار الشخص من الإختبارات الإسقاطية من التي يساعد على التعرف على أحاسيس الطفل و توازنه العقلي و مشاكله العاطفية، كما أنه يصور لنا صورة الذات في المحيط و التمكن من رسم الشخص المقبول الشكل يجب أن يتميز الطفل بذكاء بين 80 و 90 درجة، و من مميزات هذا الإختبار

ورقة بيضاء من نصف (21-27 سم) و قلم الرصاص، فهو يعتبر كأداة تشخيصية محدودة ذات مستوى محدود بحيث أن معطياته يجب دائما أن نتأكد من صحتها بالعودة إلى ما جاء و ما ذكره من خلال المقابلة.

كيفية القيام بإختبار الشخص:

- بعد تزويد المفحوص بورقة بيضاء غير مخططة (21-27 سم) و قلم الرصاص مبري جيدا، ممحاة، و نطلب منه رسم الشخص، أو ينجزه على أحسن ما يكون، و نشير أنه يستطيع إستعمال الألوان بعد ذلك نقوم بقلب الورقة و نكتب عليها البيانات الخاصة بالحالة من إسم و لقب و سن المفحوص.

5- مكان إجراء الدراسة:

أجريت دراسة بحثنا هذا بمؤسسة تربوية وهي مدرسة خروبة حاسي بونيف لبلدية حاسي بونيف، دائرة بئر الجير لولاية وهران، كان إفتتاحها في سنة 2002، تبلغ مساحتها الإجمالية 2150.00 م^2، أما المساحة المبنية فتقدر ب: 950.00م^2 تحتوي المؤسسة على قاعدة للمعلمين، بها مكتبة، و بالنسبة للقاعات 8 قاعات.

يؤطر بها سبعة معلمين في مختلف المستويات قسم واحد للسنة الأولى و الثالثة و الرابعة و الخامسة أما قسمين للسنة الثانية .

6- مواصفات الحالات العيادية:

أجريت الدراسة على عينة تتكون من ثلاثة حالات (ذكرين و أنثى) و الحالات الثلاثة لهم نفس المستوى الدراسي السنة الرابعة إبتدائي، وقد إخترنا هذه الفئة من تلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين (12-14 سنة) و لقد خصصنا إختبار لهذه العينة و للأطفال الذين يعانون من فشل الدراسي و لدراسة ذواته

1) فحص الهيئة العقلية:

1-1 الاستعداد و السلوك العام:

(خ.إ) تبلغ من العمر 13 سنة، ذات قامة طويلة و بنية جسدية ضعيفة، شعرها أسود قصير، عيناها بنيتين لا تتكلم إلا من خلال طرح الأسئلة، لباسها نظيف يتميز بالبساطة تتحدث بصوت مسموع.

2-1 التغيرات الوجهية:

الحالة تتكلم باللغة عادية، ولا يطرأ تغير في الملامح.

3-1 النشاط الفكري:

لم أجد صعوبة في الإتصال رغم أنها تتكلم إلا من خلال طرح الأسئلة و في بعض الأحيان تتكلم باللغة خاصة بها، أحيانا تعاني من النسيان.

4-1 المزاج و العاطفة:

كانت ردود الأفعال العاطفية للحالة (خ.إ) في الحيرة، لكن بمجرد إطالة الحديث و شعورها بالأمان، كسبت الثقة من جهتها.

5-1 محتوى التفكير:

تتميز الحالة بتفكير متوسط خالي من أي إضطرابات، فمن خلال حديثها نجد تفكيرها مترابط.

6-1 القدرة العقلية:

لا تعاني من أي إضطراب ، لديها تركيز طيلة الحصص العيادية و إصغاء مقبول.

7-1 الحكم و الاستبصار:

تمتاز الحالة (خ.إ) نشطة و متفائلة، لها علاقة جيدة مع محيطها.

8-1 الجوانب الأساسية للتاريخ النفسي و الاجتماعي:

تمتاز الحالة (خ.إ) تبلغ من العمر 13 سنة،تدرس سنة الرابعة إبتدائي، بمدرسة خروبة بحاسي بونيف (وهران)، تعيش في أسرة مكونة من ستة إخوة، خمس بنات و إثنين ذكور و هي في المرتبة الأخيرة بين إخوتها، تتمتع الحالة بصحة جيدة و لا تعاني من أي مشكل صحي.

- تتألف الأسرة الحالة (خ.إ) من 9 أفراد، الأب يبلغ من العمر 57 سنة، و الأم التي تبلغ من العمر 55 سنة ماكثة بالبيت، مهنة الأب حارس مؤسسة، الأخ الأكبر 28 سنة، يعمل بناء، و الأخت الثانية 25 سنة عاملة، الأخت الثالثة 24 عاملة الأخت الرابعة 20 ماكثة بالبيت، أما الأخ 18 سنة و الأخت السادسة 17 سنة يدرسان في المتوسطة، ثم تأتي الحالة (خ.إ)
- علاقة طبيعية، هناك علاقة وطيدة و حسنة ومع الأم، أما الأب أحيانا لا يكون تواصل وذلك بسبب العمل ليلا و نهارا، هذا ما يتركها تعاني أحيانا من الحرمان عاطفي أبوي.
- يوجد بينهم نوع من الانسجام و التفاهم، يحبون بعضهم البعض ناجحين في دراستهم.

- علاقة عادية، تقضي معظم أوقاتها مع أصدقائها محبوبة و مقبولة في الوسط الإجتماعي.
- حركات متواصلة ، صمت مؤقت و تلقائية في الحديث و هذا في المقابلة الأولى، و لكن سرعان الحديث معها كانت متاوجبة معي، لم أجد أية صعوبة في الحديث و هذا في المقابلة الثانية و الثالثة، أما في المقابلة الرابعة و الموالية مرحة و بشوشة أحبت المقابلات كلها.
- الحالة متمدرسة في السنة الرابعة إبتدائي بخروبة حاسي بونيف بوهران، أعادت السنة الثالثة و الرابعة إبتدائي يعتبر فشلا لها، و تظهر الحالة داخل القسم بعض السلوكات الإنسحابية ، الهدوء أحيانا تكون لديها صعوبة في عدم التفريق بين الحروف و الإشارات و هذا في مادة اللغة العربية و الحساب في الرياضيات، أحيانا تعاني من نقص الذاكرة، السهو، النطق بصعوبة لإعطاء الإجابة، و ضعف الإنتباه و عدم التركيز و الخوف إذا كانت الإجابة في الصواب أو لم تكن في الصواب.

رغم الحالة (خ.إ) كانت متوترة وقلقة، إلا أنها كانت متحمسة للرسم، وفي حوالي 3 دقائق إستطاعت الرسم، و طلبت مني إعطاءها رسم آخر.

ما يمكن إستنتاجه من خلال المقابلات أن الحالة (خ.إ) لا تجلس ثابتة في مكانها، فهي دائمة الحركة، إلا أنها تتمتع بوجه بشوش، تتمتع بالذاكرة ضعيفة، تعاني أحيانا من النسيان، نشطة، متفائلة.

في بداية مقابلة صمتا مؤقتا و تلقائية في الحديث. تتمتع الحالة بمظهر خارجي، نظيف مرتب، ذات قامة طويلة، تتكلم بصوت مسموع، أما فيما يخص داخل القسم يسودها الهدوء التام عن طرح المعلمة لها السؤال ضعف الإنتباه و التركيز.

إختبار الشخص للحالة الأولى (خ.إ):

1- موقع الرسم من الصفحة:

إحتلال الرسم أعلى الصفحة يشير أن الحالة في وضعية تفكير و بحاجة لجذب الأخرين.

2- حجم رسم الشخص:

رسمت بشكل كبير يدل على الثقة، التفتح، التحكم في الذات، إحترام الآخرين، نزعة نحو إظهار الذات بشكل كبير.

الخطوط: رسمت بخط غليظ و مركز وهذا يدل أن الحالة تتميز بالإنفجار، و الغضب، العدوانية، و كذلك هي بحاجة لقيام بمجهود لتحقيق التوازن العاطفي.

3- الرأس: دلالة على الإحباط و العجز الدراسي وأيضا إعتمادها على الآخرين.

4- الحاجب العين: هذا دلالة على الشك.

5- العينان: دلالة على إنفتاح.

الأذن: لا يوجد أذن في رسم وهذا ما يدفعنا للقول أن لديها ذكاء منخفض.

الفم: في الرسم نجد الفم مقفل هذا يدل على صراع نفسي و رغبة في الصراعات و المخاوف دون محاولة الحديث عنها.

الأنف: دلالة على علامة خاصة على وجود العدوان.

الذرعان و اليدان: الإختلاف بالنسبة للأذرع دلالة على ظهور إضطراب، متعدد يتمثل في عدم القدرة على التواصل و السلوك العدواني و طويلين دلالة على العزيمة، الرغبة في تحقيق ما يريد.

الأصابع: الحالة رسمت الأصابع على شكل زهرة هذا دلالة على قصر المهارة اليدوية.

الرجلان و القدمان: الأرجل الطويلة دلالة على الحاجة إلى الأمن و طمأنينة.

الأقدام: إن الخط القصير المائل للأسفل يدل على تصور ذهنيا وإسقاطا لاواعيا يصور بدقة شديدة الأرض الحقيقة التي تقف عليها الطفلة، وذلك في ظل عدم وجود كيان أسري حقيقي يحميها، هذا ما جعل الحالة تمثله عن طريق الرسم.

العنق: دلالة عنق ظاهرة دلالة على الطموح و الفضول.

1- فحص الهيئة العقلية:

1-1 الإستعداد و السلوك العام:

(م.ه) يبلغ من العمر 12 سنة، ذات قامة قصيرة، عينين بنيتين، بنية جسدية ضعيفة، يتحدث بصوت خافت، مهذب، بشوش.

2-1 التغيرات الوجهية:

يطرأ تغير في الملامح عند التحدث عن حالته داخل أسرته، خاصة فيما يخص عن الأب.

3-1 النشاط الفكري:

وجدت صعوبة في الإتصال، لم تكن لديه القدرة على التعبير و التحاور في بعض الأحيان، و يتكلم إلا من خلال طرح الأسئلة.

4-1 المزاج و العاطفة:

كانت ردود الأفعال العاطفية للحالة (م.ه) ذو ملامح حزينة، تتميز الحالة بالكآبة و الحزن الذي يظهر من خلال الملامح، درجة القلق كبيرة.

5-1 محتوى التفكير:

تتميز الحالة بضعف التركيز، و كان مجمل حديثه متمركز عن أمه أكثر من حديثه عن أبيه.

6-1 القدرة العقلية:

يعاني الحالة (م.ه) من صعوبة الإنتباه.

7-1 الحكم و الإستبصار:

يحاول الحالة (م.ه) إخفاء الحزن الظاهر على ملامحه و ذلك من خلال ملاحظات و المقابلات العيادية.

8-1 الجوانب الأساسية للتاريخ النفسي و الإجتماعي:

الحالة (م.ه) يبلغ من العمر 12 سنة، يدرس السنة الرابعة إبتدائي بمدرسة خروبة حاسي بونيف (وهران)، يعيش في أسرة مكونه من 6 إخوة أربعة بنات و إثنين من ذكور و هو في المرتبة الأخيرة بين إخوته كان يعاني من مشكل صحي هذا ما جعله لا يستطيع مزاولة الدراسة أحيانا و التغيب عنها بإضافة إلى هجرة الأب هذا سبب أثر فيه و جعل له فراغ كبير خاصة في طفولته.

- تتكون الأسرة 9 أفراد الأم تبلغ من العمر 13 سنة ماكثة بالبيت و الأب يبلغ من العمر 50 سنة رغم عدم وجوده و الأخت الكبرى التي تبلغ 27 سنة، و الأخت الثانية 25 سنة، و الثالثة التي تبلغ 21 سنة و الأخ الرابع يبلغ من عمره 18 سنة، و الأخت الخامسة 17 سنة، الحالة ثم يأتي (م.ه) الذي يبلغ 12 سنة.
- فيما يخص العلاقة مع الأم جد ممتازة فهو متعلق بها، تتميز بالتحاور و التفاهم معه، حيث صرح قائلا: " أنا أحبها كثيرا و هي حنونة و عطوفة معه أكثر من أبيه.

- يوجد جو من الإنسجام و التفاهم يحبونه كثيرا و يتعاونون معه في دراسته و في مختلف المجالات
- يعيش الحالة (م.ه) في أسرة يفتقد إلى الأب، هذا ما جعله يعاني من إضطراب في الإنتباه و صعوبة في التركيز ناتج عن أسباب عائلية و خاصة حرمانه العاطفي الأبوي.
- في المقابلة الأولى صمت دائم و إضطراب و لكن بمجرد كسب الثقة و بدأ يتكلم بطلاقة خاصة عند حديثه عن أمه هذا ما جعله يرتاح في جميع المقابلات.
- الحالة متمدرس في السنة الرابعة إبتدائي بمدرسة خروبة حاسي بونيف (وهران) أعيد السنة الدراسية وهذا لسبب صحي و عائلي لكن يزهر الحالة داخل القسم سلوكات عادية، مطيع، لا يتكلم كثيرا داخل القسم، أحيانا يعاني صعوبة في مادة اللغة العربية و الفرنسية لكن حسب ما لاحظت أنه يحاول تعديل النقص و الإهتمام بهذه المواد.
- لم يتقبل فكرة رسم الشخص، بإعتباره لم يسبق له رسم الشخص، فإضطررنا إلى أخذ إستراحة، و بعد الإستراحة رسم لنا، فدامت مدة الرسم 5 دقائق.
- ما يلفت الإنتباه من خلال المقابلات و فحص الهيئة العقلية، أن الحالة (م.ه) يبدي سكوتا مخيفا خصوصا في الحصة الأولى، لا يلتقط بأي كلمة إلا من خلال التكلم معه، يجيب على حسب السؤال نقص مهارات إتصال و ضعف الثقة في نفسه، التوتر ، الحزن الذي يظهر على ملامح الحالة وهذا بسبب عدم الإستقرار العاطفي، علاقته عادية مع أصدقائه، تبدو علاقته مع أمه حميمية أما بالنسبة للأب لا يوجد تواصل.

(م.ه) ذات قامة قصيرة، يتحدث بصوت خافت، لباس نظيف، يتحدث بصوت خافت، صعوبة في الإنتباه.

إختبار الشخص للحالة الثانية (م.ه):

1- موقع الرسم من الصفحة:

إحتلال الرسم في وسط الصفحة دلالة على القلق من تحقيق توازنه، و الخوف من السقوط.

2- حجم رسم الشخص:

رسم شكل صغير دلالة على تردد في الشخصية و خجل و خوف

الخطوط: رسم بخط رقيق دلالة على اللطف، نقص في ثقة في ذات، صراع ضغط داخلي.

الرأس: دلالة على عدم القدرة على التحكم في الغرائز و مشاكل في الإتصال ، و مشاعر النقص أو حالات ضعف الأنا.

العين: رسم الحالة العين كبيرة دلالة على الإنفتاح

حاجب العين: دلالة على الشك
الأنف: لم يرسم الحالة (م.ه) الأنف وهذا دلالة على عقد و إضطرابات نفسية.

الفم: هذا يدل على ضغط، جمود
الأذن: الحالة رسمت الأذن كبيرة دلالة على الشك و حساسية إتجاه النقد.
الشعر: هذا يدل على حاجات حسية.
الأزرار: رسم الحالة (م.ه) وهذا يدل على الخضوع للسلطة.
العنق: رسم الحالة العنق بشكل غليظ دلالة على العنف.
الكتفين العريضين: رسم الحالة (م.ه) كتفين عريضين دلالة على تثمين للقوة العضلية
.
الذراعان و اليدان: رسم الحالة (م.ه) ذراعان قصيرتان دلالة على عدم القدرة على التواصل و عدم القدرة على العزيمة.

الرجلين و القدمان: هذا دلالة على عدم القدرة على إحساس بأمن، الخوف، إضطراب عام يندرج تحت تدني مفهوم الذات.

1- فحص الهيئة العقلية:

1-1 الإستعداد و السلوك العام:

(ش.ع) يبلغ من العمر 14 سنة ذات قامة متوسطة، بنية جسدية جيدة يتحدث بصوت عادي، مرح، بشوش.

2-1 التغيرات الوجهية:

لا يطرأ أي تغير في الملامح ، وجه بشوش

3-1 النشاط الفكري:

لغته واضحة لم أجد أي صعوبة في الإتصال معه و في الكلام ، أفكاره مترابطة.

4-1 المزاج و العاطفة:

ردود الأفعال العاطفية للحالة (ش.ع) بالأمان و الطمأنينة

5-1 محتوى التفكير:

إجابات الحالة (ش.ع) تمتاز بالتلقائية و التسرع في الكلام.

6-1 القدرة العقلية:

لا يعاني الحالة من أي إضطراب في مجال التوجه، الزمان، المكان، تعرف على الأشخاص، ذاكرته سليمة، تمتاز بتركيز وإصغاء مقبول و لكن أحيانا يكون لديه ضعف في الإنتباه

7-1 الحكم و الإستبصار:

يعتبر الحالة (ش.ع) إجتماعي ، نشط، متفائل، له علاقة جيدة مع زملائها

8-1 الجوانب الأساسية للتاريخ النفسي و الإجتماعي:

الحالة يبلغ من العمر 14 سنة، يدرس السنة الرابعة إبتدائي بمدرسة خروبة حاسي بونيف (وهران)، يعيش في أسرة مكونة من 3 إخوة بنت واحدة و ذكرين، وهو في المرتبة الأخيرة بين إخوته لا يعاني من أي مشكل صحي.

تتكون الأسرة من 5 أفراد، الأم تبلغ من العمر 53 سنة، و الأب يبلغ من العمر 54 سنة و البنت الكبرى تبلغ 21 سنة، أما الأخ الثاني 18 سنة ، ياتي الاخ الثالث اي الحالة (ع) السنة الرابعة ابتدائي

- علاقة يسودها التفاهم ، و تحاور وعطف وحنان و لايس لديه لي مشكل مادي او معنوي .
- علاقة تفاهم و حب فالاخت الكبرى تساعده على الدراسة رغم انه فشل في السنة الاولى من السنة الرابعة ابتدائي و لكنه يعاني من صعوبة في مادة الفرنسية و الرياضيات
- علاقة عادية ، اجتماعي ، مقبول ، محبوب ، يجب العب مع اصدقائه

- في المقابلة الاولى حصة تعارف بيننا ، و ذلك لكسب التقة ثم في باقي المقابلات راحة تامة ، ضحك مع ابتسامة ، بشوش احب المقابلات لا يمل الكلام يجب التحاور و الاجابة على الاسئلة ، متفاؤل في جميع المقابلات .
- يظهر الحالة داخل القسم ن تواصل مع المعلمة ، حيث حيث طلبة منه المعلمة القيام بعملية حسابية في السبورة فبعد مدة زمنية من التفكير استطاع حل العملية فقام كل القسم بتشجيعه وبدت علامات الفرح و السرور ، لكن معلمة الغة الفرنسية لم تكن معها اي التواصل و تركيز و الانتباه ، لايحب المادة هدا ما جعله يتحصل على نتائج سلبية وبذلك كانت له بعض السلوكات مثقلا : الفرض ، الكلام الزائد ن عدم الاصغاء الى للمعلمة .
- الحالة (ش .ع) لم يكن متحمس للرسم ، اندهش للموضوع الرسم الشخص ن لقوله " لم يسبق لي رسم شخص ، اعرف رسم شجرة او منزلا "

ولكن عند شرحنا له للموضوع تفهم الامر و بدا بالرسم و بدون انقطاع دامت مدة الرسم خمسة دقائق .

من خلال المقابلات مع الحالة (ش.ع) لم يمل في الكلام و التحاور و الاجابة على الاسئلة ، متفائل ، نشط ، يمتلز بالتلقائية و التسرع في الكلام يتمتع بداكرة سليمة و اصغاء مقبول ن لم اجد صعوبة معه في التصال احيانا تكون الغة واضحة .

- في بداية المقابلة كانت عبارة عن كسب الثقة بيننا ن وفي باقي المقابلات راحة تامة لكن عن طلب منه القيام برسم في البداية وبعد تفهمه للموضوع قام برسم الشخص .
- تتمتع الحالة (ش . ع) ذات قامة متوسط ، بنية جسدية جيدة ، يتحدث بصوت عادي .

اما فيما يخص بضعف الانتباه و التركيز خاصة في مادة الغة الفرنسية ن فوض الكلام الزائد ، وذلك الهروب من المادة .

اختيار الشخص للحالة الثالثة (ش . ع) :

موقع الرسم من الصفحة : احتلال الرسم على اعلى يمين الصفحة شعور الحالة (ش . ع) انه يكافح ليسعى بشدة للوصول الى اهدافه .

حجم رسم الصغير : رسم الحالة (ش . ع) بشكل الصغير ذلالة على الخجل وخوف

الخطوط : رسم بشكل متواصل دلالة على التقة و العرم الحساسة ن الفرح ...

الرأس : رسم الحالة (ش . ع) الراس بشكل متوسط ذلالة على التحكم و التفكير و النحيل .

العين : رسم الحالة (ش . ع) العين كبيرة ذلالة على النفتاح

الانف: رسم الانف بشكل معوج دلالة على انه له علاقة بالجانب الجنس (استياء ، خوف من الاخصاء)

الفم : رسم الحالة (ش . ع) فم مغمر ذلالة غلى حسب سنه

الشعر : رسم الحالة (ش . ع) الشعر ذلالة على حاجات حسية

الازرار : ومهدا دلالة على الخضوع للسلطة

العنق : رسم الحالة (ش . ع) عنق غير ظاهر دلالة على التروات

الكتفين : رسم الحالة (ش . ع) كتفين صغيرتين دلالة على احباط في بعض احيان

الدراعان و اليدان : رسم الحالة (ش . ع) دراعان طويلان دلالة على النشاط و العزيمة ، و اصابع على شكل زهرة ذلالة على قصر المهارة اليدوية .

الرجلين : رسم الحالة (ش . ع) اجل طويلة دلالة على الحاجة الى الامان و الاطمئنانية .

القدمين : الحالة (ش . ع) لم يرسم القدمين ذلالة على عدم قدرته الوقوف على الارض الصلبة .

مناقشة فرضية البحث غلى ضوء النتائج :

سمحت لنا النتائج هده الدراسة المتحصل عليها ، من خلال الأدوات المطبقة فيها ، و المثمثلة في الملاحظة العيادية و المقابلة العيادية اختبار فحص الهيئة العقلي فيما يلي مجموعة ةمن النتائج و التي سوف تتم المناقشة عليها كما يلي :

فرضية البحث :

يتميز الطفل الفاشل دراسيا بتقدير الذات المنخفض .

اولا : الحالة الاولى :

تمثلت الاعراض العيادية التي قدمت في : الخوف ن القلق ، الاحساس بالنفص ، اما تحليل اختيار الرسم الشخص من خلال المقابلات و الملاحظة ، العيادية ظهرت كدلك بعض العراض في الاحباط ، العجز الدراسي ، الاعتماد على الاخرين ، نزعة نحو اظهار الدات عدم الرضا عن النفس ، اضطراب في التفكير ، البحث عن الامن و الاطمئنانئة ، اضطراب التوافق الجتماعي ، استعمال ميكانيزمات دفاعية كاتعويض

تانيا : الحالة التانية :

نجد انه قدم نفس الاعراض التي سجلت للحالة الأولى بالإضافة ، الى اعراض الأخرى تتمثل : انتباه غير نشط داخل الصف و شعور الحالة من الضعف و التوتر في المواقف التعليمية و قدرات معرفية متوسطة تدني مفهوم الذات ، تدني الدافعية للتحصيل و ذلك بسبب عدم الاستقرار عائلي و تحصيله المتدني ، الشعور بالاحباط

كما دل الاختيار رسم الشخص ان الحالة تعاني من الخوف ، كبت في المشاعر ، عدوان اتجاه الوالد ، خجل ، وفقد الامل ، و بدى المشاعر الحزن الواضحة من خلال ملامح الوجه .

ثالثا : الحالة التالثة :

تمثلت الاعراض العيادية التي قدمت في المشاعر جياشة ، الثقة في النفس ، خجل ضعف في الانتباه .

اما من خلال تحليل اختبار رسم الشخص ان الحالة تعاني من خضوع السلطة ، احباط في بعض الاحيان العزيمة النشاط الحاجة الى الامن الى تحقيق اهدافه .

- و استنادا االى التاريخ النفسي و الاجتماعي للحالات الدراسية المشحون بالاحباط و الانعدام الجو الأسري الدافئ (بالنسبة للحالة الثانية) بالاضافة الى جانب مهم و الذي كان بارزا من خلال دراستنا للحالات الجانب الدراسي فالمردود الدراسي للحالات كان منخفضا بحيث كان له ارتباط بالاحباط و الصراعات النفسية ، فادى الي سوء توافقهم النفسي و الشخصي و الدراسي

- ومن خلال فحص الهيئة العقلية تبين ان للحالات تعني من التعب النفسي و ضعف في الإنتباه و التركيز هذا ما يسبب لهم التخلف لم يكن توقيعه ومحاولى الالتحاق بركب زملائه لكن دون جدوى ومن ثم يفشلون و هذا مايؤذي الى الانخفاض في للذات و ينجم عليه مشكلات نفسانية و انفعالية مصحوبة بالقلق و الحزن و الحساسية الزائدة و الغضب لاسباب بسيطة ،وتدني الذات و المخاوف المرضية مثل : الخوف من التحدث مع الاخرين او التحدت اما الصف و صعوبة اتخاد القرارات ، ضعف الثقة بالاخرين ، ونقص مهارات الاتصال
- وبناءا على النتائج المتحصل عليها يمكن ان توجد علاقات بين الفشل الدراسي و تقدير الذات ومن ثم فان فرضية البحث تحقق ، و هناك من التلاميذ الدين يتميزون بمستوى دراسي سلبي او ايجابي هدا ماجعلهم يتميزون تصورات ايجابية او سلبية للذات ، و الذي يواجه صعوبة دراسة بمكن ان ثؤثر سلبا على الذات ، و بالتالي فان تقدير الذات يؤتر على الفعالية و اداء الفرد (التلميذ) من خلال اتخاد القرارات المناسبة و تبين استراتجيات واضحة للتكيف مع الموقف الجديد كما ان الثقة في قدراته تساعده على توظيف المصادر المعرفية لديه ليستطيع مواجهة الصعوبات .

الفصل السادس:عرض النتائج وتفسيرها

مناقشة فرضية البحث على ضوء النتائج

الإستنتاج العام

الخاتمة والتوصيات

الملاحق

الخاتمة :

من خلال بحثنا هذا المتعلق بتقدير الذات عند الطفل الفاشل دراسيا ، ثم الاكتشاف و التعرف على الكثير من المعلومات و الحقائق حول تقدير الذات ، مفهومها المفاهيم المشتركة ، مستوياتها ، وغيرها من المعلومات ، وكذلك حول الفشل الدراسي اذ يعد المشكلة الفشل من المشاكل التي يوجهها التلميذ نظرا لكونها تمس فئة عمرية مهمة من فئة التلاميذ ألا وهي فئة الأطفال وخصصنا في هذا البحث الموضوع الذي الذات عند الطفل فاشل دراسيا ، وبما اننا متخصصين في مجال الدراسي ارتاينا أن ندرس مدى تأثير فشل الدراسي على النفسية الطفل ، و بالتالي على مردوده الدراسي فتوصلنا الى أن سوء التحصيل الدراسي هو إنعكاس لوجود اضطراب في النسق العائلي الذي يعيش فيه الطفل و كذلك عدم انتباه و التركيز و الخوف ، و فقد احد الوالدان له انخفاض التحصيل الدراسي (الفشل الدراسي) و قد يرجع هذا الخلل بالدرجة الاولى للطفل و انما هو نتيجة الجو الذي يعيشه و الذي يسبب له احباطات ، فالتلميذ يتأثر تأثير كبير بطرق التدريس و المقرر و المناهج اما من هو الناحية النفسية قد يتأثر الاحباط و القلق اما من الناحية الثقافية فأحيانا نجد المستوى الثقافي للأسرة يؤثر على مستوى التعليمي للتلميذ هو في حد ذاته المحرك الاساسي للعملية التربوية وفي تقرير فشله او نجاحه .

ويجب على العائلة اهتمام بابنائهم ، مراعاة متطلباتهم النفسية بالاعتماد على التنشئة و التربية السليمة خالية من الاضطرابات و محاولة ادماج الطفل و تطوير علاقته مع المحيط ، بالخصوص حاجاته الى الحب و العاطفة .

ومن خلال ماقدمناه ، توصلنا الى انه فعلا يؤثر الفشل الدراسي على نفسية الطفل إستنادا الى الدراسة العيادية للحالات الثلاثة من خلال التراجع الظاهر في مستواهم الدراسي .

و نهاية بحثنا هذا في التوصل نوعا ما الى الاهداف المرجودة منه كمعرفة مدى تاثير الفشل الدراسي على نفسية الطفل و كذلك مستواه الدراسي بالاضافة معرفة مدى اهمية الاسرة عند الطفل .

وفي الاخير نسال اله عز وجل ان تكون قد وقفنا في عرض البحث و سعينا جاهدين لنوضح قيمته في المجتمع

التوصيات و الاقتراحات :

من خلال الإطار النظري للدراسة ، ونتيجة لما ظهر منها ، و النتائج المحصل عليها يجب تقديم بعض النصائح و الاقتراحات ، وذلك من اجل معالجتها و الوقاية منها :

- إعادة النظر في الطرق التدريس و المناهج بصفة عامة ، والتي أصبحت تشكل مصدر قلق التلاميذ و تساهم في فشلهم و هدا من اجل تحسين مرودهم المعرفي .
- تقترح إشراك أهل الاختصاص في علم النفس و علوم التربية في تصميم المؤسسات تربوية وهذا لتحقيق تصميم مؤسسات تتماش مع الأساليب و الرؤى التربوية مثل : تصميم ورشات و ملاعب الرياضة ، وغرفة القسم ، أشكال القاعد ، المساحات الخضراء ، وهدا قصد القضاء على عدة عوائق تساهم في إزعاج التلاميذ كالضجيج و الإنارة العالية و الناقصة
- الاهتمام بدراسة حالة الأسرة الطفل الفاشل دراسيا و خفليته الاقتصادية و الاجتماعية و الظروف التعليمية في الأسرة و أثرها على النمو العقلي و ألتحصيلي
- يجب أن يهتم القائمون على العملية التعليمية بالكشف عن المستويات تقدير الذات لدى التلاميذ في المراحل التعليمية بهدف مساعدة التلاميذ منخفضي الذات
- متابعة سجل المعلومات ، حيث يعتبر مرآة تعكس واقع التلميذ الذي يعيشه اسريا و اجتماعيا وصحيا ودراسيا و سلوكيا
- مراقبة الآباء بسير الدراسي لأبنائهم من خلال الاتصال المباشر بأساتذتهم للإطلاع على المستواهم الدراسي .
- اعتماد على مبدأ الحوار و الاستماع إلى التلميذ لنصحه وتوازن أفكاره وتوفير المناخ المناسب للتلميذ .
- الاهتمام بالتلميذ كفرد له مشاكل نفسية واجتماعية ودلك بفهم و معرفة مختلف مظاهر النمو في المرحلة و التي تمكن أن تؤثر عليه و على مساره الدراسي

- و فيها يخص للفاشلين لابد من إيجاد الحلول لهم تتماش مع وضعيتهم كإقامة أقسام خاصة و أساتذة تكون لهم القدرة على التعامل مع هذه : الفئة لإعطاء نتائج مرضية نوعا ما.
- إن القرار الدراسي مكثف و لا يتوافق مع الحجم الساعي وعليه يفضل التحقيق من البرنامج.
- على المدرسة تعديل سلوكيات التلاميذ و العمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية وذلك بتوفير الظروف السامحة لذلك و تقديم الفرصة للتلميذ الإظهار قدراته و كفاءاته و بالتالي عقد جلسات مع زملائه و الاحتكاك بهم الذي يؤدي إلى تبادل الفكري المعرفي .
- نوعية الأسرة التربوية بالدور المهم الذي يلعبه موضوع الذات ففي عمل نجاح الفرد من خلال البرامج الإرشادية .

قائمة المراجع :

الكتب:

1- احمد عبد الخلق ، (1983) ، علم النفس العام ، بيروت ، دار الجامعية
2- سيد خير الله ، "مفهوم الذات اسسه النظرية و التطبيقية" ، دار النهضة العربية للنشر بيرت 1973
3- راتشارد لازاروس ، " الشخصية " ترجمة سيد غانم دار النهضة العربية بيروت 1980
4- حسن محمد بيومي تقدير الذات لذى التلاميد ذو التحصيل الدراسي المنخفض القاهرة 1999
5- دويدار ، عبد الفتاح محمد "سيكولوجية الذات بين مفهوم الذات و الاتجاهات" دار الفكر العربي 1999
6- د. مريم سليم " تقدير الذات و تقة النفس " دليل المعلمين – دار النهضة العربية 2003
7- الدكتور قحطان احمد الظاهر " مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق " دار وائل للنشر
8- سليمان ، عبد الرحمان سيد " بناء مقياس تقدير الذات " لدى عينة من الاطفال المرحلة الابتدائية " مجلة النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب
9- عبد الحافظ ، ليلى عبد الحميد " مقياس تقدير الذات لصغار و الكبار " القاهرة دار النهضة 1982
10- رمضان ، رشيد عبد الرؤوف " افاق معاصيرة في الصفحة النفسية للابناء دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع القاهرة
11- شوكت محمد " تقدير المهراهق لذاته وعلاقاته بالاتجاهات الوالدين و علاقته مع الاقران " مركز البحوث التربوي كلية التربية جامعة مللك السعود 1993
12- الدوسري ، سارة ناصر آل الجرير " ادراك القبول و التحكم الوالدي لدى طالبات الجامعة ، علاقتهما بتقدير الذات و الفعالية الذاتية رسالة ماجيش الرياضة كلية التربية جمعية الملك السعود ، قسم علم النفس 2000
13- ليوناتايلز ، ترجمة سعيد عبد الرحمان 1978 " الاختبارات و المقاييس " ديوان المطبوعة الجامعية
14- رشيد طالع الدمنهوري " النشئة الاجتماعية و التاخر الدراسي " دار المعرفة الجامعية 1995

15- عبد الرحمان العيساوي " علم النفس في المجال التربوي " دار النهضة العربية " للطابعة و النشر بيروت 1948
16- ولابين ، ولابين ، بيروت جريت مفهوم الذات واسسه النظرية و التطبيقية بترجمة : فوزي بهلول دار النهضة العربية للطابعة و النشر القاهرة
17- صلاح احمد محمد 1989 تقدير الذات وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الكتاب في علم النفس المجلد السادس القاهرة الجمعية المصرية للدراسات النفسية
18- عبد الحميد ليلى مقياس تقدير الذات القاهرة دار النهضة العربية
19- يوسف محمد شيخ ، سيكولوحية الفروق الفردية كلية التربية بجامعة عين الشمس النهضة
20- كفافي علاء الدين تقدير الذات في العلاقته بالتنشئة الوالدية و الامن النفسي " دراسة ففي العملية تقدير الذات ، جامعة الكويت مجلس النشر العلمي ، مجلة العلوم الاجتماعية / المجلة التاسع
21- محمد جاسم العبيدي " مشكلات الصحة النفسية واعراضها و علاجها " دار الثقافة الاردن
22- مصطفى فهمي 1989 الصحة النفسية للاسرة و المدنية و المجتمع درا النشر مصر
23- منصور مصطفى 1990 التاخر الدراسي و طرق علاجة الطبعة الثالثة دار الغرب للنشر و التوزيع
24- اندرية لوجال 1990 " ضروب الاخفاق الدراسي " دار النهضة العربية للطبعة و النشر بيروت
25- خليل ميجائيل معوض 2003 سيكولوجية النمو للطفولة و المراهق مركز الاسكندرية للكتابة
26- غانم سعيد العبيدي ، حنان الجبوري التقويم و القياس في التربية و علم النفس 1970
27- محمد حسن العمايرة مشكلات الصفية السلوكية التعليمية مظاهرها ، اسبابها علاجها 2002

المذكرات :

1- خالد زناقي ، بوقلوش عبد الحميد " مفهوم الذات و علاقاته بالتحصيل الدراسي " مذاكرة تخرج لنيل شهادة الدراسات التطبيقية اشراف :بولوجراف بختاوي ، معروف احمد معهد علم النفس وعلوم التربوية جامعة وهران 2006

2- فاطمة بالعربي ، فاطمة الزهراء بن حامد " علاقة تقدير الذات بالتحصيل الدراسي مدكرة تخرج لنيل شهادة الدراسات التطبيقية اشراف :بوقصاص منصورة معهد علم النفس و علوم التربية ، جامعة وهران 2003.
3- يطو هاجر ، لزعر نجاة 2002 عوامل التفوق و الفشل الدراسي لدى الطالب الجامعي " مذكرة تخرج لنيل شهادة الدراسات التطبيقية ، معهد علم النفس جامعة وهران .

المجلات :

1- محمد المرشي المرسي : تقدير الذات ، مجلة كلية التربية ، العدد 03-1979
2- رومان محمد واخرون " مسيات الفشل الدراسي " تقدير وحدة البحث التابعة لعلم النفس و علوم التربية

الملاحق

اختبار فحص الهيئة العقلية :

يرتكز هذا البروتوكول على الملاحظة المباشرة لمختلف لاستجابات السلوكية و الجسدية و الصادرة بالطريقة التلقائية من طرف المفحوص كما يسمح لنا بجمع معلومات وافية حول الحالة المراد دراستها و يتحدد في النقاط التالية :

1- الاستعداد و السلوك العام :

المظهر ، اللباس ، النظافة ، التغير السلوك العام إثناء الحديث ، السلوك أتناء الفحص ، انقطاعات في الكلام ، تغيرات السلوك ، مؤشرات القلق ، الاضطرابات الحركي ، التنفس السريع ، الاستشارة ، و الاستجابة الحركية

2- النشاط العقلي :

الانتاج التلقائي ، التكرار الالي ، شروذ الذهني.

3- المزاج العاطفي :

الاستجابة العاطفية للحالة اثناء المقابلات ، الاكتئاب ، القلق ، البلادة ، تضخم الانا ، الشعور بالذنب ، نقص قيمة الذات ، الافكار الانتحارية

4- محتوى التفكير :

مضمون التعبير ، التلقائية في الاجابة ، تدمير الذات ، العدوانية الموجهة نحو الاخرين ، شكاوي جسدية ، الشعور بالعظمة ، الشعور بالاضطهاد

5- القدرة العقلية :

التوجه في الزمان و المكان ، الانتباه ,الذاكرة القصيرة او البعيدة المدى قدرة الفهم المعارف العامة و الذكاء

6- الاستبصار و الحكم :

القدرة على التكيف ، استعاب المشكلة و الصراع ، استعاب الظروف و العوامل المؤذية لهذا الشكل ، استعاب السلوكات المتكررة و مميزات الشخصية اسلوب مقاومة المشكل ، المريض ، مراقبة الاندفاعية .

7- التشخيص :

يكون اقتراح التشخيص المتعلق بالحالة بعد الدراسة الدقيقة لمختلف جوانبها و الأعراض المقدمة من طرفها ، و تفسيرها في المحتوى نفسي اجتماعي و ثقافي

8- الملخص :

يتضمن العناصر المهمة في التاريخ الحالة ، سلوكها ، الاليات الدفاعية المستعملة ز معاشها النفسي و الاجتماعي .